وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون–تيارت–

ملحقة قصر الشلالة

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

ميدان اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

الموسومة بـــ:

حروف الجر في القرآن الكريم دراســة دلالية –سورة الفـرقـان نموذجـاً–

إعداد الطالبين:

قانــة جيلالي

سنـي قويـــدر

إشراف الأستاذ:

خالـدي خالــد

لجنة المناقشة:

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبـــــة	الصفــة
01	صابة جيلالى	أستاذ محاضر –ب–	رئيــساً
02	خالدي خالد	أستاذ مساعد –ب–	مشرفًا مقــرراً
03	العيمش محمد	أستاذ محاضر –أ–	عضـوًا مناقشاً أوّل
04	سلطاني بلقاسم	أستاذ محاضر –ب–	عضـوًا مناقشاً ثاني

السنة الجامعية:2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه
١٤٣٠

شهادة شكر وتقدير

إقرار بنعمة الله تعالى وحمداً وثناءً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

والّذي بشكره تدوم النعم وبذكره تطمئن القلوب والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين.

وعرفاناً وجميلاً منا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا الدكتور خالدي خالد الّذي شرفنا بمتابعته هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ من ساندنا من قريب أو من بعيد

ونسأل المولى

أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

إهـــداء

إلى والداي الغاليين..

وإلى زوجتي الّتي ساعدتني في مهمّتي..

وإلى اِبني عبد المالك قرّة عيني..

وإلى أساتذتي الكرام..

وإلى بلدي الجزائـر بلـد الثـوار الأحـرار.

الطالب: قانة جيلالي

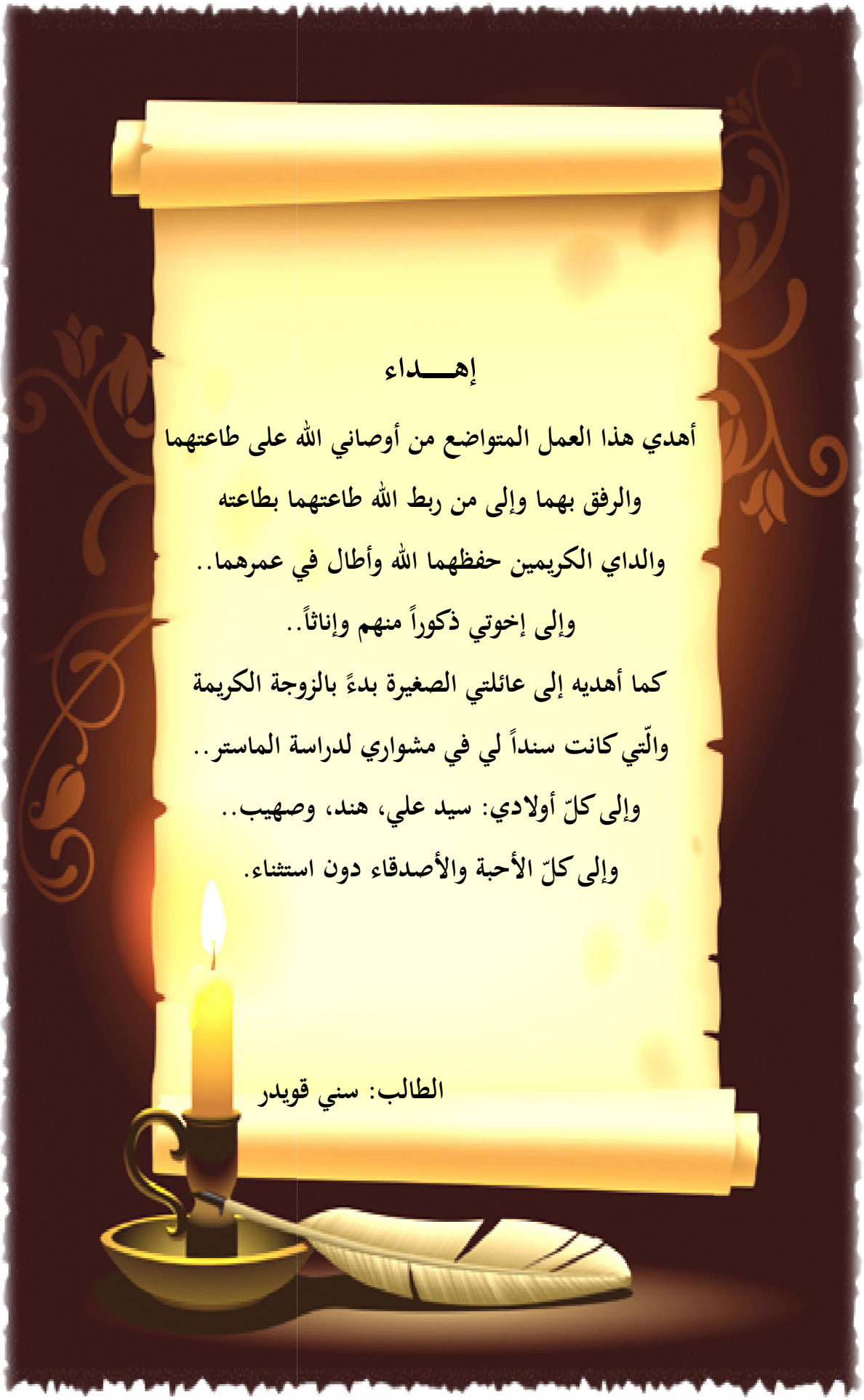

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع من أوصاني الله على طاعتهما

والرفق بهما وإلى من ربط الله طاعتهما بطاعته

والداي الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما..

وإلى إخوتي ذكوراً منهم وإناثاً..

كما أهديه إلى عائلتي الصغيرة بدءً بالزوجة الكريمة

والّتي كانت سنداً لي في مشواري لدراسة الماستر..

وإلى كلّ أولادي: سيد علي، هند، وصهيب..

وإلى كلّ الأحبة والأصدقاء دون استثناء.

الطالب: سني قويدر

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعتبر اللّغة العربية لغة القرآن الكريم الّذي هو كلام الله المنزه عن كلّ خطأ والمنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، الأمر الّذي وفر لها أسباب النمو والاتساع والشمول وهيأ لها ظروف القوة والبقاء، وقد رغب الرسول عليه الصلاة والسلام في حبها لمكانتها فقال: « أَحبُّوا العربَ لثلاثٍ : لأنّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، وكلامُ أهلِ الجنةَ عربيٌّ».

ولأنّ القرآن الكريم يعد من العوامل الأساسية في بقاء اللّغة العربية وذيوع صيتها عالمياً ومصداقية قواعدها وهو من المصادر الأساسية للاحتجاج عند العرب قررنا أن يكون موضوع بحثنا الموسوم بــ" **حروف الجر في القرآن الكريم دراسات دلالية–سورة الفرقان أ نموذجاً**"

للكشف عن دلالات حروف الجر، واخترنا لذلك سورة الفرقان للتطبيق وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع أمور عدّة أغلبها نابعة من ميولاتنا الشخصية كون هذا الموضوع يلائم طبيعة تخصصنا، ولأنّ حروف الجر تعدّ أكثر أبواب النحو استعمالاً في الربط بين المفردات والجمل في اللّغة العربية كما أنّ باب الجر يعدّ أيضاً من أبواب النحو الّتي شغلت اهتمام النحاة قديماً من حيث عدد حروفه ومعانيه. وقد حاولنا في بحثنا الإجابة عن الإشكالية التالية: ما دلالة حروف الجر في القرآن الكريم؟ كيف تحدّدت بعض معاني الآيات وتمّ تفسيرها في سورة الفرقان من خلال حروف الجر؟.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي المناسب لوصفنا للمعاني الّتي يحملها الحرف ودلالته في الآيات الّتي يقع فيها والمنهج الاستقرائي لجمعنا المعاني لحروف الجر مع تحديد المعنى الأدق والملائم للسياق القرآني والتعبير الإجمالي للسورة والمنهج الإحصائي الّذي أحصينا من خلاله عدد حروف الجر في السورة وما كان من معانيها.

وقد تعدّدت الدراسات الّتي تناولت حروف الجر بأنواعها المختلفة، كالرسائل الجامعية العديدة مثل الدراسة المعنونة بــ"حروف الجر وظائفها ومعانيها في الجملة العربية دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأوّل من القرآن الكريم."، إعداد الطالب فتح الرحمان صديق حمد علي، جامعة شندي، فبراير:2017، حيث قسم الباحث دراسته إلى ستة فصول تناول في الفصل الأول أنواع حروف الجر من حيث أنواعها وأقسامها وفي الفصل الثاني والثالث والرابع والخامس تناول حروف الجر الأحادية والثنائية والثلاثية والرباعية على الترتيب وفي الفصل السادس تناولنا الدراسة التطبيقية في الربع الأوّل من القرآن الكريم، وقد خلص البحث إلى نتائج من ضمنها:

1. أنّ أكثر حروف الجر وروداً في القرآن الكريم هي: "من،اللام،الباء"؛
2. أقل حروف الجر وروداً في القرآن الكريم هي: لعلّ؛
3. " لولا" : لم ترد في القرآن الكريم؛
4. والدراسة الثانية المعنونة بـــ"حروف الجر بين المعاني والوظائف".

وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم اللّغة، إعداد الطالبة بن الشيخ هبة، جامعة أبي بكر بلقايد، وقد شملت الدراسة على ثلاثة فصول ثمّ التطرق في الفصل الأوّل لمصطلح الحرف وتعدّد التسميات لحروف الجر، وفي الفصل الثاني خصص لدراسة معاني حروف الجر مقسمة تقسيماً بنائياً أي بالنظر لعدد الحروف أحادية، ثنائية، ثلاثية، رباعية، وفي الفصل الثالث تناولت وظيفة حروف الجر في النحو العربي.

ومن جملة النتائج الّتي تمّ التوصل إليها هي ثمرة لاستقراء مصادر ومراجع البحث والضوابط الّتي وضعوها وجعلوها في زوايا مصنفاتهم لتكون ميزانا لترجيح معاني الحروف لبعضها على بعض القواعد الّتي يسير وفقها المفسرون وموافقة أهل اللّغة وعدم مخالفتهم فيما ألفوه، الدليل العقدي الصحيح الّذي لا يمكن المحيد عنه الحكم الفقهي الّذي يترتب على القول بترجيح أحد المعاني على الآخر.

وممّا يجب الإشارة إليه أنّ الدراسة الأولى لم تتطرق إلى وظيفة حروف الجر في النحو العربي والدراسة الثانية لم تتطرق إلى إحصاء حروف الجر من حيث العدد وكثرة الاستعمال وكلّ هذا تناولناه في دراستنا هذا بالإضافة إلى جانب البحث في مثل هذه المواضيع حيث تتسع لعديد السور والآيات التي تبقى محل بحث ودراسة.

وأهمّ المصادر والمراجع الّتي استندنا إليها في بحثنا هذا هي:

القرآن الكريم وهو أعظم الكتب السماوية ولسان العرب لابن منظور وللإجابة على السؤالين المطروحين واشتمل بحثنا على فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأوّل تناولنا فيه تعريف الحروف عامة لغة واصطلاحا وحددنا حروف الجر وأقسامها ومعانيها... الخ، وفي الفصل الثاني عرفنا سورة الفرقان وبينا أسباب التسمية وسبب النزول وفضلها وطبقنا عليها من خلال وضع جدول بينا فيه أهمّ المعاني الّتي حملتها حروف الجر في السورة.

وأما الخاتمة الّتي تعتبر استنتاجاً عاماً فقد لخصنا فيه أهمّ النتائج الّتي توصلنا إليها من خلال بحثنا ثمّ في الأخير بينا أهمّ قائمة المصادر والمراجع الّتي اعتمدنا عليها. ومن الصعوبات الّتي يمكن أن نحملها والّتي وقفت عائقاً أمامنا هي: ضيق الوقت نتيجة التزامات العمل، صعوبة التنسيق لبعد مكان الإقامة، عدم توفر المصادر والمراجع إذ أن أكثر المطبوع منها غير متوفر في المكتبات العامة والخاصة.

ولا ننسى أن نشكر كلّ من أعاننا في بحثنا هذا خاصة الأستاذ المشرف الّذي لم يبخل علينا بتقديم التوجيهات الّتي ساعدتنا كثيراً وكذا أعضاء لجنة المناقشة بارك الله فيهم جميعاً على ما قدموه لنا طوال مسيرتنا الدراسية ولبقية الأساتذة والطاقم الإداري وطلبة الملحقة.

ونسأل الله العون والسداد وأن يغفر لنا ويعفو عنا فيما أخطأنا فيه وأن يجعل هذا العمل ابتغاء وجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمّ إنجاز المذكرة بتاريخ: الأحد 12 ذي القعدة 1443هـ

الموافق لـ: 12 جوان 2022م

الطالب: قانة جيلالي

والطالب: سني قويدر

مدخل

لا شك أنّ نحاة العربية قديماً وحديثاً تناولوا حروف الجرّ في كثير من دراساتهم اللّغوية، وقد حدّدوا لكلّ حرف استعمالاته الخاصة فدلالاته الدقيقة الّتي لا يشاركه فيها غيره برغم المعنى العام الّذي يجمع بين هذه الأحرف، وقد اختلفوا في كلّ ما يتعلّق بحروف المعاني بدءً بمعنى وعلاقته بأقسام الكلم ثمّ ما يكون حرفاً وما لا يكون، وقد تعدّدت دلالات الحرف الواحد ونيابة بعض حروف المعاني مناب بعض، وقد برزت عن هذه الدراسات جملة أمور منها:

- الاختلاف الشديد في الرأي بين بعض النحاة العربية على كلّ ما يتعلّق بالحرف من حيث مفهومه، واستعمالاته ومعانيه ودلالاته ونيابة بعض حروف المعاني مناب بعض، وقد بلغ الاختلاف بين النحاة أحياناً حدّ التناقض التّام؛
- التكرار في كثير من المصنفات النحوية العربية، وأكثر ما يكون ذلك في حروف المعاني في معظم تلك الكتب، فالمعاني هيّ ذات المعاني، والأمثلة والشواهد والشوارد هيّ ذاتها فيها كلّها؛
- شبه الاتفاق على أنّ أكثر حروف المعاني توسّعاً في استعمالاتها وتنوّعاً في دلالاتها هيّ حروف الجرّ، فلكلّ حرف من حروف العطف معناه الخاص به وكذلك الحال في حرفي الاستفهام، وفي حروف الشرط والتوكيد والنفي وغيرها أما حروف الجرّ فإنّك تجد للحرف الواحد أحياناً أكثر من ثلاثين معنى كما هو الحال مع لام الجرّ مثلاً، وكذلك ينبغي أن تبين أثر اختلاف النحاة في معاني حروف الجرّ على دلالة النصّ القرآني وأثر ذلك في التشريع، خاصةً وأنّ كثيراً من مفسري القرآن الكريم هم نحاة مشهورون كالفرّاء، الأخفش، الزجاج، الزمخشري، وأبي حيان الأندلسي وغيرهم...؛
- أدركنا أنّ مسألة حروف الجرّ تستحق منا وتستأهل دراسةً معمّقة لاستعمالاتها ودلالاتها على أن تتمّ الدراسة من خلال التطبيق على سورة الفرقان.

الفصل الأوّل

تعريف الحرف في اللّغة والاصطلاح

تعريف الحرف في اللّغة والاصطلاح:

1- لغةً:

وجدنا مادة (ح ر ف) في معاجمنا العربية تتقاطع مع عدّة نواح في الحياة بعامة على أضرب شتّى، فكان منا أن قسمناها بحسب الدلالة لعدّة أقسام تمسها هذه المادة تسهيلاً منا لاستخلاص المراد المعجمي منها، وهو ما يعرف في النظريات الحديثة بالحقول الدلالية.

أ-الحرف في الشيء:

حرف كلّ شيء: حده وناحيته،[1] ومن السفينة شقها،[2] وترخا الفوق حرفاه المشرفان اللّذان يقع بينهما الوتر،[3] فالحرف في الشيء هو طرفه.

ب-**الحرف في القراءة:**

الحرف: كلّ كلمه تقرأ على الوجوه من القران تسمى حرف، تقول هذا في حرف أين مسعود أي: في قراءته، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: « نزل القران على سبعه أحرف كلّها شاف كاف،[4] أراد بالحرف اللّغة قال أبو عبيدة أبو العباس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعه أوجه هذا لم يسمع لم يسمع به قال ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن وبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة أهل اليمن...

وكذلك سائر اللّغات ومعانيها في هذا كلّه واحد، وقال غيره وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنّه قد جاء في القرآن نحو ملك يوم الدين وعبد الطاغوت وممّا يبين ذلك قول ابن مسعود قد سمعت القران متقاربين فأقرؤوا كما علمتم إنّما هو كقول أحدهم هلم وتعال...[5] أي أنّ الحرف في القران هو لغةٌ من لغات العرب.

---

(1) ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي، ت: 312هـ **جمهرة اللّغة**، ت ح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، سنة 1987م، ج، ص517.

(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: 175هـ، **كتاب العين مرتباً على حروف المعجم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، لسنة 1424هـ- 2003م، ج ص360.

(3) ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، ت711، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، ج ص29.

(4) الطبراني أبو القاسم بن أحمد، ت360هـ، **المعجم الأوسط**، تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، سنة 1415هـ- 1995م الحديث 6033ج، ص142.

(5) ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، المرجع السابق، ج9، ص41.

ج- الحرف في الحيوان:

الحرف الناقة الصلبة تشبه بحرف الجبل[1] قال الشاعر:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها ... وَظِيْفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوقُ.[2]

جمالية: ناقة تشبه الجمل لعظمتها، حرف: ضامرة، سناد: مرتفعة، يشلها: يطردها، الوظيف: مقدم عظم الساق، الزجح: الطول، السهول: الطول.[3]

الحرف في الإنسان:

الحرف هو الوجه الواحد على حرف من أمره على طريقة واحدة، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾.[4]

نقل ابن جني عن أحمد بن يحي قال: على حرف أي "على شك"،[5]معناه أنّ الإنسان يكون على حرف من أمره كأنّه ينتظر ويتوقّع متوجّساً فإن رأى من ناحيتهما يحب وإلّا مال إلى غيرها.

حرف عينه: كحلها

أنشد ابن الأعرابي:

بَـزَرْقاوِينُ لَـمْ تَحْـرِقْ... وَلَمَا يُصِبْهَا عَائِرٌ يَسْتَفِيلُ نَمَاقُ.[6]

قال ابن سيدة: قد يكون الشغيل هاهنا ناحية المأق من أعلاه، وقد يكون الشفير لغة في شفر العين.[7]والمراد من قوله بالماق: طرف العين الّذي يلي الأنف واللّحاظ مؤخر العين.[8]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، المرجع السابق، ج، ص306.

[2] ذو الرمة، الديوان، أحمد حسين سبح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1415هـ-1995م، ص181.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] سورة الحج، الآية:11.

[5] ابن جني أبو الفتح عثمان، 392هـ، **سر صناعة الإعراب**، تح: علاء حسن أبو شنب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ص37.

[6] ابن سيدة أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، ت: 458هـ، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط سنة:1421هـ-2000م، ج، ص308.

[7] لسان العرب، ج4، ص419-420.

[8] المرجع السابق، ج7، ص458.

الحرف كذلك منتهى الجسم فلا أعلم أحد من اللّغويين فيما وصل إليه بحثنا ذكر هذا المعنى سوى الرّازي.[1]

وحرفٌ لعياله كسب، وحرف الشيء عن وجهه حرفاً صرفه،[2]وحرف الرأس شفاه.[3]

نلخص ممّا سبق فنقول الحرف في الإنسان إمّا أن يكون الطريقة الّتي يقابل بها نوائب الدهر متأرجحةٌ بين الرضا والسخط أو يراد به طرف العين أو الجسم أو ما يتعلّق بكسب قوت عيال.

الحرف في الطبيعة:

الحرف: الحرف مسيل الماء، وتأويله أنّه انحراف فسال الماء عنه، ولم يستقم فيثبت عليه،[4] ومن ذلك أيضاً حرف الجبل وهو أعلاه المحدّد،[5]والحرف من الجبل مانتا في جنبه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه،[6]وقيل سفير طل شيء حرفه وشفيل الوادي محرفة،[7]فالحرف في الطبيعة عموماً لا يخرج عن كونه الطرف أو الحدّ.

2- اصطلاحاً:

عرفناه من الجهة الاصطلاحية وفق نظرة العلماء له بحل بحسن فنه فإن تعدّدت عند علمائنا القدامى أضرب العلم، لكن عملنا بما غلب عليهم وطغى على استقرائهم واستنباطهم، حيث ظهر جلياً الاهتمام بحروف المعاني عند النحاة والمفسرين والأصوليين قبل غيرهم، الغاية خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

---

(1) **كتاب الحروف الثلاثة كتب للحروف**، للخليل وابن السكيت والرّازي، تح: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دار الرفاعي بالرياض، ع س، ط2، سنة: 1402هـ-1982م، ص147.

(2) ينظر محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الفتاح الحلو، مرا: مصطفى الحجازي، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، سنة: 1406هـ-1986م، ج، ج23، ص132.

(3) ينظر، المرجع نفسه، ج23، ص137.

(4) ابن جني أبو الفتح عثمان، المرجع السابق، ج، ص40.

(5) ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، المرجع السابق، ج9، ص42.

(6) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المرجع السابق، ج23، ص128.

(7) ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، المرجع السابق، ج4، ص419.

أ- **الحرف عند النحويين:**

قادنا تعريف الحرف عند النحويين نحو خدمة الحديث على تقسيم الكلام، أين يدرج تعريف الحرف ركيزةً من ركائزه، حيث قسّم عندهم لاسمٍ وفعلٍ وحرف، واختلف في نسبة هذا التقسيم على عدّة أقوال تضطرب كلّ منها في أولية من قال بذلك، فمنهم من قال أنّه: علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو المنفرد بوضع هذا التقسيم؛ ومنهم من قال أنّه: أبو الأسود الدؤلي رحمه الله وحده دون غيره أي الفكرة مبدأها ومنتهاها إليه.[1]

عليٌ بن أبي طالب كان له قدم السبق في ذلك، ثمّ أكمل أبو الأسود الدؤلي وضع باقي اللّبنات،[2] تلامذة أبي الأسود هم من أسّسوا لهذا الوضع النصر بن عاصم (ت:89هـ) وعبد الرحمان بن هرمز(ت:117هـ).[3] على أنّنا نميل إلى ما رجحه الدارسون من كثير القدماء وغالب المحدثين من الرواية الثالثة استدلالاً بالصحيفة الّتي قالها علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي الأسود الدؤلي، وفيها بسم الله الرحمن الرحيم.

الكلام كلّه اِسمٌ وفعلٌ وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنشئ عن حركة المسمى، الحرف ما إن بدأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثمّ قال لي تتبعه وزد فيهما وقع لك،[4]ومعنى كلامه رضيّ الله عنه: أنّ الاسم يخبر عن مسمّاه، والفعل يخبر عن حركة مسمّاه، أمّا الحرف: فإنّه يدل على معنى ولكن دلالته تخرجه من حيل الاسم والفعل،[5]أي أنّ الحرف لا تصلح له علامة الأسماء والأفعال.

المهمّ في هذا كلّه إن سلمنا بصحة كلّ الروايات على اختلافها أنّها تتفق جميعاً في العراقة والأصالة العربية لهذا التقسيم فلا يزعم أحد بعد هذا ويشك في الجذور العربية لعلم النحو.

---

(1) ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، المرجع السابق، ج4، ص419.

(2) ينظر، الزبيدي الأندلسي أبو بكر محمد بن الحسن، **طبقات فحول النحويين واللّغويين**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، سنة: 1984م، ص2.

(3) ينظر، المرجع السابق، ص26-27.

(4) عوض حمد القوزي، **المصطلح النحوي نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثالث الهجري**، شركة الطباعة العربية السعودية العمارية، الرياض، م.ع.س، سنة: 1980م، ص26.

(5) السيوطي جلال الدين، **الأشباه والنظائر في النحو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط، د ت، ج، ص10.

تقدمنا زمنياً وصولاً لإمام النحاة سيبويه(ت: 180هـ) في مدونة الكتاب وجدناه عرّف الحرف قائلاً: "وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل.[1] وهو هذا يقابل تعريف علي بن أبي طالب رضيّ الله عنه ويشابه معنى الحرف لا يكون إلّا إذا تعلّق بما بعده، ويعقّب الصادق خليفة راشد على تعريف سيبويه قائلاً: "وهذا التعريف يعتبر وصفاً أكثر منه حدّاً،[2] لأنّه لم يقف حسبه عند الوظيفة بقدر ما أشار للمعنى.

عرف أبو القاسم الزجاجي (ت:339) الحرف بأنّه ما دل على معنى في غيره،[3]وهذا التعريف تحديد على شيوعه في المدونات اللّغوية اعترض عليه جماعة من أهل العلم كونه يفتح مجال دخول أسماء الاستفهام تحته كأين ومتّى ومن، ولهذا وجب ضبطه وتفسيره أكثر لبن أي عن الاهتمام.

عرفه أيضاً أبو نصر الفارابي متأثر بمنهج المناطقة: الأداة-يعني الحرف لفظ يدل على معنى مفرد لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده دون أن يقرن باسم أو كلمة.[4]

قلنا المناطقة تحديد لأنّ الغالب في مدوناتهم أنّهم يطلقون الكلمة على الفعل والأداة على الحرف، وممن استعمل لفظة الأداة كذلك وأطلقها على الحرف، كما نقله البطليوسي، أبو عبد الله بن الطوال،[5]وكذلك ابن الخشاب،[6]وهناك من استعمل كذلك لفظة: "وصلة" عوضاً عن الحرف، كمحمد بن الوليد في قوله "يستدل على الحرف بأنّه وصلة الشيء بالشيء تأكيداً على وظيفة الربط

---

[1] مصباح عبد الله بافضل، **من الظواهر النحوية للحروف المستخدمة في القرآن الكريم**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في النحو والصرف، إشراف معبد الهادي محسن الشويلي مصطفى الصاوي الجويني، كلية التربية للبنات، جدة، المملكة العربية السعودية، سنة: 1400هـ-1989م، ص78-79.

[2] سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، سنة: 1408هـ-1988م، ص12.

[3] الصادق خليفة راشد، **دور الحرف في أداء المعنى**، منشورات جامعة خان يونس، بنغازي، ليبيا، د.ط، سنة:1996م، ص34.

[4] ينظر الزبيدي الأندلسي أبوبكر محمد بن الحسن، **طبقات النحويين واللّغويين**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، سنة: 1984م، ص2.

[5] السيوطي جلال الدين، (ت:911هـ)، **الأشباه والنظائر في النحو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.د.ت، ج، ص10.

[6] مصباح عبد الله بافضل، **من الظواهر النحوية للحروف المستخدمة في القرآن الكريم**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في النحو والصرف، إشراف معبد الهادي محسن الشويلي مصطفى الصاوي الجويني ، كلية التربية للبنات، جدة، المملكة العربية السعودية، سنة: 1400هـ-1989م، ص78-79.

بين أجزاء الجملة، الّتي تميز بين هذا النوع من الكلمات والمعنى التعليق الّذي تدل على عليه قال الحريري في ملحته.[1]

والحرفُ مَا ليستْ لهُ عَلامَهْ... فَقِسْ على قَولي تَكُنْ عَلامَهْ

مثـالُـهُ حتّـى وَلَا وَثُمَّـا... وَهـل وبَـل ولَـو ولَـم ولَمَّـا.

معنى كلامه أنّ الحرف هو ما خلا من العلامة علامة له، تخرجه عن الاشتباه، وتزيل عنه الالتباس،[2]يصادقنا أيضاً تعريف يحي بن عبد المعطي المغربي (ت628هـ) منظوماً فألفيته:

والحرف لا يفيد معنى إلّا ...في غيره بهل أتّى المعلم.[3]

أما نثراً فيعلّل تسمية الحرف بقوله: لوقوعه طرفاً وفضيلهم الطعام بدونه فاشتق تعريفه من الأصل اللّغوي الّذي هو الطرف وزاد عليه أنّه فضله لإمكانية الاستغناء عنه في كثير الأحايين.

ب- الحرف عند المفسرين:

إنّ حديث المفسرين عن الحروف ارتكز أساساً على الحروف المقطعة الّتي ابتدأ بها الله عزّ وجل عديد السور القرآنية محاولين الإجابة عن سؤال: ما السر وراء ذلك؟ ومن جهة أخرى توقفهم عند الأحرف على أنّها سبعة قراءات محتجين لذلك ببعض من الشواهد، فمثلاً من القدماء قال ابن كثير: مجموع الحروف المذكورة في أوائل السور بحذف المكرر منها أربعة عشر حرفاً وهي: ل م ص ر ك ي ع ط س ح ق ن، يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر، وهي نصف الحروف عدداً، والمذكور منها أشرف من المتروك وبيان ذلك من صناعة التصريف، أي أنّه أحصاها وعدها.

نقل القراءة عن أبي حاتم قوله: لم نجد الحروف المقطعة في القرآن إلّا في أوائل السور، ولا ندري ما أراد الله بها أي أنّ المراد من إيرادها في القرآن الكريم من الغيبيات الّتي اختص الله بها نفسه. وبعض الباحثين المعاصرين المتأثرين ببعض أفكار المستشرقين—ممن أدلو بدلوهم في هذا الباب كالدكتور زكي

---

[1] سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، سنة: 1408هـ-1988م، ص12.

[2] الصادق خليفة راشد، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[3] الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الحجم، تح: علي توفيق محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأربد، الأردن، ط2، سنة:405هـ.

مبارك والأستاذة " بلنشو كانت عصارة بحوثهم أنّ هذه الحروف تشابه"الموسيقى القديمة البسيطة الّتي كان يشارك لإلحاحها بالحروف والحرفين والثلاثة".[1]هذا على حد تعبيرهم وفهمه القاصر_ والمتأهل في مصنفات المفسرين يرى أنّ الحرف عند أغلبهم هو جزء مساعد يوجه معنى الآيات بين الحين والآخر، شابهوا تعريف العلماء الآخرين.

ج- الحرف عند المناطقة:

خالف المناطقة علماء اللغة في تقسيم الكلام، فمثلاً جابر بن حيان (ت: 200هـ) عرف الحرف اثر وقوفه على علم التنجيم والفرقان بقوله: " أنظر إلى الحروف كيف وضعت على الطبائع وإلى الطبائع كيف وضعت على الحروف، وكيف تنتقل الطبائع إلى الحروف، والحروف إلى الطبائع.[2] فربطه بالطبائع والظواهر الكونية وهذا ما يقويه قول الشيخ محمد آل عبد الجبار(ت: 350هـ): أنّ هذه الحروف لها تأثير ولكن بنحو اقتضائي سواءً في الكشف أم في ترتيب الأثر،[3] ثمّ قام ابن حيان بعد ذلك بوضع الحروف العربية الثمانية والعشرون 28 في مجموعات تنضوي كلّ مجموعة منها تحت أربعة فروع هي تفاعلات طبيعية متمثلة في الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة،[4] فالعلاقة بالكيمياء من جهة ثالثة.

قسم أبو نصر الفرابي (ت: 350هـ) الألفاظ الدالة إلى اسم وكلم: والمكلم هي الّتي يسميها أهل العلم بالسان العربي الأفعال، ومنها ما هو مركب من الأسماء والكلم، فلأسماء مثل زيد وعمرو...، وبالجملة كلّ لفظ مفرد دال على المعنى من غير أن يدل بذاته على زمان والكلم هي

---

(1) البطليوسي ابن سيد عبد الله، (ت: 521هـ)، **إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي**، تح: حمزة عبد الله النشرتي، دار المريخ، الرياض، م.ع السعودية، ط، سنة: 1399هـ-1989م، ص30.

(2) ينظر ابن الخشاب عبد الله بن أحمد المرتجل، تح: علي حيدر، د.ط، سنة: 1972م، ص124، ومجاهد منصور مصلح، **معنى الحرف بين النحاة الأصوليين-دراسة نحوية دلالية**، مجلة شؤون العصر، صنعاء، اليمن، العدد:21، شهر رجب رمضان أكتوبر ديسمبر 1426هـ-2005م، ص9.

(3) عبد الله بن أحمد الأشبيلي، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، تح: عياد بن عبد الثبيتي، دار المغرب الإسلامي، ط، سنة: 1968م، مج، ص170.

(4) الحريري أبو محمد القاسم بن علي البصيري، **شرح ملحة الإعراب**، تح: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط، سنة: 1412هـ-1991م، ص09.

الأفعال مثل مشى ويمشي وسيمشي وبالجملة فإنّ الكلمة لفظوه مفردة تدل على المعنى وعلى زمانه- فبعض الكلم يدل على زمان سالف مثل كتب وضرب.[1]

إلى أن يصل فيما بعد الحديث عن الحرف قائلاً فيه:" الّتي يسميها النحويون الحروف الّتي وضعت دالة على معان وهذه الحروف هي أيضاً أصناف كثيرة غير أنّ العادة لم تجر من أصحاب علم النحو العربي إلى زماننا هذا بأن يفرد لكلّ صنف منها اسم يخصه، فينبغي أن تستعمل في تعديد أصنافها الأساسية الّتي تأتي إلينا عن أهل العلم بالنحو من أهل اللّسان اليوناني فإنهم أفردوا كلّ صنف منها باسم خاص، فصنف منها يسمونه الواصلات وصنف منها الواسطة ومصنف منها يسمونه الحواشي، وصنف منها يسمونه الروابط، وهذه الحروف منها قد يقرن بالأسماء، ومنها ما قد يقرن بالكلم ومنها ما قد يقرن بالمركب منها وكل حرف من هذه قرن بلفظ فانه يدل على أن المفهوم من ذلك هو اللفظ بحال من الأحوال.[2]

معنى الكلام أنّ النحاة في نظر الفرابي علموها أنّ الحروف معانٍ كثيرة لكن لم يعثروا على إسقاط المسميات عليها كما فعل اليونانيون باستحداث مصطلحات كالحواف والواصلات ...الخ، ولقد فصل لكلّ نوع من الأنواع سرحاً وتمثيلات، فيكون بذلك مكن أوائل من طبق النحو اليوناني على التركيب اللّغوي العربي ليحقق الهدف من الدراسة المنطقية.[3]

نحى المناطقة أيضاً الرازي أحمد المطفل بن المختار (ت: 631هـ) حينما قسم الحروف لثلاثة أنواع فكرية ولفظية وخطية فقال: الحروف الفكرية هو صور روحانية في أفكار النفوس مصورة في جوهرها إخراجها معانيها ألفاظ الحروف اللّفظية هي أصوات محمولة في الهواء مردك.

بطريقة الأذنين بالقوة السامعة والحروف هي: نقوش خطت بالأقلام في وجوه الألواح وبطون الطوامير، مدركة بالقوة الناظرة بطريقة العينين.

---

(1) مصباح عبد الله بافضل، **المرجع السابق**، ص14.

(2) زكي نجيب محمود، **سلسلة إعلام العرب جابر بن حيان**، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص119.

(3) محمد آل عبد الجبار، **الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب**، تح: حلمي السنان، ط1، سنة: 1418هـ، ص212، وينظر طارق بن سعيد القحطاني، **أسرار الحروف وحساب الجمل**، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، م.ع.السعودية، إشراف الدكتور: محمد يسري جعفر، سنة: 1429هـ-2008م 1430هـ-2009م وما بعدها.

والحروف الخطية وضعت ليدل بها على الحروف اللّفظية.

والحروف اللفظية وضعت ليدل بها على الحروف اللّفظية.

والحروف اللفظية وضعت ليدل بها على الحروف الفكرية الّتي هي الأصل.

والحروف اللفظية إنّما هي أصوات تحدث في الحلقوم والحنكين وفي اللّسان عند خروج النفس من الرئة بعد ترويحها الحرارة الغزيرة التي في القلب، وهي ثمانية وعشرون في العربية وتزيد وتنقص في سائر اللّغات.[1]

فخلاصة قوله الخطية ما يكتب واللّفظية ما بتلفظ به كأصوات من الحروف العربية المعروفة.

د- الحرف عند اللّغويين:

تابع ابن جني (ت392هـ) في تقسيمه تقسيم سيبويه ممن جعل الكلام ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى[2] ثمّ يخص الحرف بالتعريف فيقول هو: "ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال وإنّما لمعنى في غيره نحو: هل وبل وقد ولا تقول من هل ولا قد هل ولا تام ربه،[3] فماثل بهذا التعريف السابقين، مشيراً لعله تسمية الحروف بالأدوات"... ومن هذا سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفاً نحو: من، قد، في، هل، بل، وذلك لأنّها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر فصارت كالحروف والحدود له."

ونضيف أنّ ابن جني بما وهبه الله تعالى من رعاية وفقه في العربية قد فرق بين الصوت والحرف فيقول هو أي الصوت:"عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً، حتّى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تقتنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً،[4] ما معناه أنّ الحرف في حيز يجمع بين عنصرين من عناصر العملية الكلامية، وعلى ذلك فالعلاقة بين الصوت اللّغوي والحرف علاقة ترادف، وخالف الزجاجي ذلك في قوله: فأمّا حروف المعجم فهي أصوات غير

---

[1] المرجع السابق، ج، ص28.

[2] **الإيضاح في النحو**، ص54.

[3] ينظر السهيلي أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله، **نتائج الفكر في النحو**، تح: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، ط2، د. ت، ص83، ص112.

[4] ينظر السابق، الصفحتين نفسيهما.

متوافقة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف، إلّا أنّها أصل تركيبها[1] فجعل الحروف أصواتاً وإليه ذهب كلّ من السهيلي (ت463هـ)[2] وابن يعيش (ت643هـ)،[3] والقسطلاني (ت923هـ).[4]

عرف علي ابن إسماعيل ابن سيدة (ت458هـ) الحرف قائلاً:" الحرف من الهجاء معروف، والحرف الأداة الّتي تسمى الرابط، لأنّها تربط الاسم والفعل بالفعل المعنى وعلى نحوهما."،[5] فجعل الحرف والأداة والرابط بمعنى واحد من منطلق الوظيفة، وشابه الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ) تعريف سيبويه بقوله الحرف: "جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل أو ما سواه من الحدود فاسد،[6] فانتصل لهذا التعريف فابتذل ما سواه.

هـ- الحروف عند اللّغويين المحدثين:

قاربت تعريف النحويين كما جاء في الوسط قالوا هي: الّتي تدل على معان في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام، وتتركب من طرف أو أكثر من حروف المباني،[7] فجمعوا بين الوظيفة والدلالة والبنية، ولا يذهب الدكتور تمام حسان بعيداً عن ساقيه عندما يؤكد على العلاقة المبنية بين الصوت والحرف: "ومثل الأصوات والحروف في علاقة كلّ منهما بالآخر مثل الطلاب والصفوف فالطالب حقيقة مادية والصف وحدة تقيسهم... لأنّ الحرف عنوان على عدد من الأصوات، والصف مثله عنوان على عدد من الطلبة أي أنّ الصوت والطالب حقيقتان ماديتان، والحرف والصف قسمان من نظام يضم غيرهما من الأقسام: فجعل الحروف تسميات تطلق ويراد بها أصوات معينة.

---

(1) الفرابي أبو النصر، **الألفاظ المستعملة في المنطق**، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، ص41-42.

(2) مصباح عبد الله بافضل، المرجع السابق، ص41.

(3) **كتاب الحروف**، ضمن ثلاثة كتب في الحروف الخليل بن أحمد، ابن السكيت والرازي، ص147.

(4) بن جني، ت: (392هـ)، **اللمع في العربية**، تح: سميح أومغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، سنة: 1988م، د. ت، ص15.

(5) المرجع السابق، ص16.

(6) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت:817هـ)، **القاموس المحيط**، تح: مكتب التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، سنة: 1426هـ-2005م، ص799.

(7) مجموعة من المؤلفين، " إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار"، **المعجم الوسيط**، مجمّع اللّغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، مصر، د.ط، د.ت، ج1، ص167.

المبحث الأوّل

معنى الحرف في اللّغة وعلّة تسمية حرفاً

أوّلاً: معنى الحرف

جاء في لسان العرب معنى الحرف في الأصل: الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء.[1]

وقد حد بحدود كثيرة ومن أحسنها قول بعضهم: الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها، فقط فقوله كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف. وعلم من تصدير الحد به أنَّ ما ليس بكلمة فليس بحرف: كهمزتي النقل والوصل، وياء التصغير فهذه من حروف الهجاء، لا من حروف المعاني، فإنّها ليست بكلمات بل هي أبعاض كلمات.

ومن المعروف أنّه ليس في الحروف ما هو أكثر من كلمة واحدة. وأما نحو: إنّما وكأنّما، ممّا هو كلمتان، فهو حرفان، لا حرف واحد بخلاف نحو كأنّ ممّا صيره التركيب كلمة واحدة، فهو حرف واحد.

وقوله تدل على معنى في غيرها فصل، يخرج به الفعل، وأكثر الأسماء، لأنّ الفعل لا يدل على معنى في غيره وكذلك أكثر الأسماء.

وقوله فقط فصل ثان، يخرج به من الأسماء، ما يدل على معنى في غيره، ومعنى في نفسه فإنّ الأسماء قسمان: قسم يدل على معنى في نفسه ولا يدل على معنى في غيره، وهو الأكثر، وقسم يدل على معنيين: معنى في نفسه، ومعنى في غيره، كأسماء الاستفهام والشرط، فإنّ كلّ واحد منها يدل بسبب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره، مع دلالته على المعنى الّذي وضع له، فإذا قلت مثلاً: من يقم أقم معه، فقد دلت "من" على شخص عاقل بالوضع، ودلت مع ذلك على ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط لتضمنها معنى إن الشرطية فلذلك زيد في الحد فقط ليخرج به هذا القسم.

واعترض الفارسي قول من حد الحرف بأنّه ما دل على معنى في غيره بالحروف الزائدة، نحو ما في قولهم: انك ما وخيراً، لأنّها لا تدل على معنى في غيرها وأجيب بأنّ الحروف الزائدة تفيد فضل

[1] ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، المرجع السابق، ص70.

تأكيد وبيان للكثرة بسبب تكثير اللّفظ بها. وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى، وهذا معنى لا يتحصل إلّا مع كلام. فإن قيل: ما معنى قولهم الحرف يدل معنى في غيره فالجواب: معنى ذلك أن دلالة الحرف على معناه الافرادي متوقفة على ذكر متعلقة، بخلاف الاسم والفعل، فإنّ دلالة كل منهما، على معناه الافرادي، غير متوقفة على ذكر متعلّق ألا ترى أنّك إذا قلت الغلام فهم منه التعريف ولو قلت آل مفردة لم يفهم منه معنى. فإذا قرن بالاسم أفاد التعريف، وكذلك باء الجر فإنّها لا تدل على الإلصاق، حتّى تضاف إلى الاسم الّذي بعدها، لأنّه يتحصل منها مفردة وكذلك القول في سائر الحروف.

وقال السيرافي: المراد من قولنا في الاسم والفعل أنّه يدل على معنى في نفسه أنّ تصوّر معناه في الذهن غير متوقف على خارج عنه، ألا ترى أنّك إذا قلت: ما الإنسان؟ فقيل لك: حي ناطق، وإذا قلت: مت معنى ضرب؟ فقيل لك: ضرب في زمان ماض أدركت المعنيين باللّفظ المذكور في التفسير، وقولنا في الحرف يدل على معنى في غيره، نعني به أن تصور معناه متوقف على خارج عنه: ألا ترى أنّك إذا قلت: ما معنى "من"، فقيل لك: "من" التبعيض، وخليت وهذا، لم تفهم معنى "من" إلّا بعد تقدم معرفتك بالجزء والكل، لأنّ التبعيض أخذ جزء من كلّ.[1]

وكما جاء تعريف الحرف في لسان العرب أيضاً: الأداة الّتي تسمى الرابطة لأنّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كـ"عن" و"على" ونحوهما.[2]

ثانياً: علة تسمية حرفاً

اختلف النحويون في علة تسمية الحرف حرفاً.

فقيل: سمي بذلك لأنّه طرف في الكلام، وفضلة والحرف في اللّغة هو الطرف ومنه قولهم: حرف الجبل أي: طرفه، وهو أعلاه المحدّد. فإن قيل: فإنّ الحرف قد يقع حشواً، نحو: مررت بزيد، فليست الباء في هذا بطرف فالجواب أنّ الحرف طرف في المعنى، لأنّه لا يكون حمدة، وإن كان متوسطاً وقيل: لأنّه يأتي على وجه واحد والحرف في اللّغة، هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ

[1] الحسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تح: فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ص23-24.

[2] ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، المرجع السابق، 417/3.

اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾.[1]أي: على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء، أي يؤمن بالله مادامت حاله حسنة، فإنّ غيرها الله وامتحنه كفر به، وذلك لشكه وعدم طمأنينته.

فإن قيل: فإنّ الحرف الواحد قد يرد لمعان كثيرة فالجواب أنّ الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد وقد يتوسّع فيه، فيستعمل في غيره والظاهر أنّه سميّ حرفاً، لأنّه طرف في الكلام، كما تقدم. وأما قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فهو راجع إلى هذا المعنى، لأنّ الشاك كأنّه على طرف من الاعتقاد، وناحية منه وإلى ذلك ترجع معاني الحروف كلّها. كقولهم للناقة الضامرة الصلبة: حرف، تشبيهاً لها بحرف الجبل، وكان الأصمعي يقول: الحرف الناقة المهزولة.[2]

ثالثاً: أقسام الحرف

ينقسم الحرف إلى:

1. حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال: نحو"هل"، إذ يقال: "هل محمد موجود؟"، كما يقال "هل أكلت طعامك؟".

2. حرف مختص بالأفعال: كالنواصب والجوازم.

3. حرف مختص بالأسماء: كحروف الجر، وإنّ وأخواتها وللحرف كذلك تقسيمان آخران هما:

1- حرف عاطل، ويقصد به: الحرف الّذي لا تأثير له في مدخوله، نحو "هل" وهمزة الاستفهام، ولو.

2- حرف عامل، وهو: الّذي يجلب لما بعده الجزم أو النصب أو الجر نحو: " لم"و" لن" و" في".

3- وممّا سبق يبدو لنا أنّ أقسام الحرف ثلاثة كما ذكرت، وهي: مختص بالأسماء؛ مختص بالأفعال؛ مشترك بين الأسماء والأفعال.[3]

---

[1] سورة الحج، الآية:11.

[2] الحسن بن قاسم المرادي، المرجع السابق، ص25.

[3] مبارك حسين نجم الدين بشير وأشرف الصديق الخليل عبد الله، **حروف الجرّ ودلالاتها عند النحاة والأصوليين ودورها في اختلاف الأحكام**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللّغات، مجلة العلوم الإنسانية، مج18 (3)، 2017.

المبحث الثاني

الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني وزيادة حروف المعاني وحذفها

أوّلاً: الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني

يخلط البعض بين حروف المعاني وحروف المباني ولإزالة هذا اللّبس والخلط لابد لنا من تحديد حقيقة كلّ منها. فالحروف على ضربين: حروف معان وحروف مبان. وحرف معنى هو كلمة تدل على معنى في غيرها فقط كسوف واو القسم و"عن" و"من"، وما أشبه ذلك.[1]

وأكد هذا التعريف لحرف المعنى أبو علي الفارسي والزمخشري وابن الأنباري والزجاجي وابن هشام والسيوطي حين أشاروا إلى أنّ الحرف يفيد معنى ليس في اسم ولا في فعل نحو قولنا: زيدآت، ثمّ نقول: هل زيدآت؟ فأفدنا بهل، ما لم يكن لزيد، ولا في "آت". كذلك أشار أحمد بن فارس في " الصاحبي" إلى أنّ حرف المعنى لا يؤدي معنى إلّا إذا انتظم في جملة مفيدة.[2]وفضلاً عن ذلك فحرف المعنى ليس جزءاً من الكلمة، أو بعضاً منها، بل هو كلمة مستقلة قائمة بذاتها ومعناها يظهر في غيرها كما أشرنا فلو قلنا: كتبت بالقلم، فالباء كلمة هي حرف معنى يفيد في غيره للاستعانة ولا يكون هذا الحرف جزءاً من القلم أو بعضاً منه. ويقول الزجاجي في الإيضاح في علّل النحو: "الحروف على ثلاثة أضرب: حروف المعجم الّتي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجمها، وحروف الأسماء والأفعال، والحروف الّتي هي أبعاضها نحو: العين من "جعفر"، والضاد من "ضرب"، والنون من" أن"، وإلام من "لم" ، وحروف المعاني الّتي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان.[3]

فالحروف في نظر الزجاجي ثلاثة أضرب: الضرب الأوّل يمثل حروف المعجم الّتي هي أصوات ليست متوافقة ولا مقترنة، ولا تدل على معاني الأسماء والأفعال والحروف، لكنها تعد أصل تركيب أقسام الكلم.

---

[1] الكتاب، لسيبويه، ج1، ص12.

[2] ابن فارس، **كتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**،، تح: مصطفى الشويمي، المكتبة اللّغوية العربية، مؤسسة بدران، بيروت، لبنان، ط2، سنة: 1382هـ-1963م، ص70.

[3] الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الحجم، **الإيضاح في علّل النحو**، تح: مازن المبارك، دار النفائس ط5، سنة: 1406هـ-1986م، بيروت، لبنان، ص.

فالباء في "ضرب" هي صوت وليست حرفاً محضاً مستقلاً، دالاً على معنى في غيره، والضاد والراء مثلها فهذه الأحرف الثلاثة هي حروف هجائية صوتية، ناتجة عن تركيبها كلمة "ضرب" دالة على الحدث والزمان.[1]

وأما الضرب الثاني يتمثل بالحروف الّتي هي أبعاض الكلمة، ذلك أنّ البعض حد منسوب إلى ما هو أكثر منه، كما أنّ كلّ منسوب إلى ما هو أصغر منه في نحو: جامعة، فاجيم بعض من كل، أي: من مجموع الحروف الهجائية الّتي تتركب منها كلمة الجامعة، وهذا الحرف منسوب إلى أكثر منه.[2]

ويبقى الضرب الثاني المتمثل بحروف المعاني ك"من" و"إلى" و"في" وهي حروف دالة على معان في غيرها ف"من" تدخل في الكلام للتبعيض، وهي تدل على تبعيض غيرها لا تبعيض نفسها.[3]

وأجرى ابن جني دراسة مستفيضة حول حروف المباني واندرجت هذه الدراسة في إطار دراسة لأصوات، أي الحروف وأجراسها الطبيعية وصفاتها العامة، من همس وجهارة ، ومن شدة ورخاوة ومن إطباق وانفتاح، ومن استعلاء واستفال، ثمّ تناولت دراسته الصوتية المدلول اللّفظي لحروف المباني، واستقصاء أحكامها الصوتية، فعد كتابة :" تسر صناعة الإعراب" مادة غزيرة للدراسة الصوتية واللغوية لحروف المباني التسعة والعشرين. ففي باب "الباء" يشير ابن جني إلى أنّها حرف مجهور يكون فاء وعيناً ولاماً، فلقاء نحو: بئر، والعين نحو: شبع وإلام نحو: قرب، ولا يستعمل زائداً.[4]

وقد ميّز ابن جني بين حروف المباني وحروف المعاني، ورأى أنّ حروف المباني تكون مصوغة مع الكلمة أصلاً، أو زيادة، أو قلباً أو إعلالاً، وهي لا تعد حرف معنى على الإطلاق لكن هناك عدداً من الحروف تكون حيناً حرف مبنيٌ وأحياناً حرف معنى نحو: أزيد، انهض، فالهمزة هنا للنداء، وفي قولنا: أسعيدٌ عندك أم منير؟ فالهمزة هنا للاستفهام. وفي هذه الحالة تكون الهمزة حرف معنى.

---

(1) الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الحجم، **المرجع السابق**، ص54.

(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **الجمل في النحو**، تح: فخر الدين قباوة، ط1، 1405هـ-1985م، مؤسسة الرسالة، ص276.

(3) الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الحجم، المرجع نفسه، ص54.

(4) أبو الفتاح عثمان بن جني، **سرّ صناعة الإعراب**، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ج1، ط1، سنة: 1405هـ-1985م، ص78-173.

وقد تأتي حرف مبنيٌ في قولنا: سأل وأقام ونشأ لأنّها مصوغة مع كلمة.[1]والباء تكون حرف المعاني إذا جاءت لمعنى في غيرها نحو: مررت بزيد، وهي هنا ليست حرفٌ مبنيٌ، بل هي حرف دال على الإلصاق ولا تعدّ من حروف المعجم. لكنّها في كلمة "بعث" تعدّ من أصل هذه الكلمة.[2]ويمكن القول أنّ معظم حروف المعاني الأحادية الوضع تشبه بصورتها حروف المباني وتكاد هي هي من حيث الشكل، لا من حيث المعنى، بخلاف حروف المعاني الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية الّتي لا تتوافق مع حروف المعجم. لا بالشكل ولا بالمعنى. فالباء في "بريد" تشبه من ناحية المبني الباء في "بزيد" وتتغاير من ناحية المعنى تغايراً جذرياً. فالباء الأوّل حرف معجم لا معنى لها، بل تتركب مع غيرها لتشكل كلمة ذات معنى مفيد. أمّا الباء الثانية فتدّل على معنى في غيرها، أي: الإلصاق، فقولنا: "مررت بزيد" يعني مررت اِلتصق بزيد، بهذه الباء أفادت الإلصاق في غيرها.[3]

وقد تناول الإمام بدر الدين الاربلي في "جواهر الأدب" الحروف الأحادية الّتي ترد على حرف واحد فقط، ويمكن أن تكون حروف معانٍ وحروف مبانٍ حسب الآلات الّتي ترد فيها، وقسمناها قسمين، الأوّل يمثل الحروف المحضة، أي الّتي لا تقع إلّا حرفاً، وهي ستة حروف: الهمزة والباء والسّين والفاء واللّام والميم، والثاني يمثل الحروف المشاركة نوعاً آخر من الأسماء والأفعال، أو كليهما، وهي الألف والتاء، والكاف، والنون والهاء والواو والياء.[4]

وهناك حروف أحادية عدّها بعض النحاة حروف معان، وقال عنها آخرون أنّها حروف مبان. منها حروف المضارعة، كالنون والتاء والياء والهمزة، فهذه الحروف بنظر ابن الحاجب حروف مبان، لكنّها عند شارح «الكافيـة» أي الاستراباذي هي حروف معان وليست من حروف المباني كنوني التثنية والجمع وليست هي من حروف الزيادة إلّا إذا زيدت لمعنى في غيرها.[5]

---

(1) أبو الفتاح عثمان بن جني، المرجع نفسه، ج1، ص134.

(2) المرجع نفسه، ج1، ص134.

(3) الحسن بن قاسم المرادي، **المرجع السابق**، ص102.

(4) الجنى الداني، ص97.

(5) العلامة جمال الدين أبي عبد الله بن مالك الطائي الجياني، **شرح الكافية الشافية**، تح: عبد المنعم أحمد هريري، ج2، دار المأمون للتراث، ب.د.ت، كتاب16، ص376، والجنى الداني ص174.

وتختلف حروف المباني عن حروف المعاني بأنّ عدداً منها يأتي نيابة عن الحركات كالنون في التثنية والجمع. وقد تباينت أراء النحويين في ذلك، فذهب سيبويه إلى أنّ هذه النون بدل من الحركة، والتنوين، وذهب غيره إلى أنّها على ثلاثة أضرب، فتارة تكون بدلاً من الحركة والتنوين، كما قال سيبويه وتارة تكون بدلاً من الحركة دون التنوين، وأحياناً تكون بدلاً من دون التنوين دون الحركة. وأما مجيئها بدلاً من الحركة والتنوين ففي النحو: الرجلان وحصانان، وأما كونها بدلاً من الحركة دون التنوين في نحو: الرجلان والحصانان، وأما كونها بدلاً من التنوين فقط ففي نحو: عضوان ورحيان. غير أنّ البعض زعم أنّها أتت للفرق بين التثنية ولواحد منصوب في نحو قولنا: رأيت زيداً.[1]

ولو نظرنا إلى حروف نجدها لا تأتي نيابة عن شيء، لكن تجيء لتدل على معنى في غيرها بخلاف حروف المباني الّتي تجيء لتصاغ وتتركب منها الكلمة وتزاد لغرض من الأغراض، وتكون نيابة عن حرف أو حركة، أوتخضع للقلب والإبدال، وما أشبه.[2]

وتختلف حروف المعاني عن حروف المباني من ناحية العدد، فحروف المعاني تزيد على التسعين، في حين أن حروف المباني دون هذا العدد بكثير جداً.[3]

كذلك تختلف حروف المعاني والمباني من ناحية التعريف والتنكير. فحروف المعاني "ك" و"ليت" و"لعلّ" و"إن" من حقهن أن يكن معارف، أما حروف المعجم أي الحروف الهجائية، "ك" "با" و"تا" وما أشبه فحقهن أن يكن نكرة، فعندما نقول: "إن" و"ليت" أشياء معروفة، وقد عرفت مواضيعها وأثبتت حقائقها، ولهذا السبب يمنع دخول حروف التعريف عليها، وذلك إذا رأينا أحد هذه الحروف مكتوبا، فلا نعبر عنه بالألف واللام، وان كان أسماء.

غير أنّ الحروف المباني، أو حروف المعجم فإنّها تكون نكرة بغير ألف ولام، ومعرفة كقولنا: الألف واللام والتاء، وأما في التهجي فقولنا: "با" و"تا" وقف لا يدخله إعراب لأنّ التهجي على

---

(1) السيوطي جلال الدين، (ت:911هـ-1505م)، **الأشباه والنظائر في النحو**، مكتبة الكليات الأزهرية، ط /جديدة، سنة: 1395هـ-1975م، و**شرح الكافية الشافية**، المرجع السابق، ج2، ص376.

(2) العلامة جمال الدين أبي عبد الله بن مالك الطائي الجياني، **المرجع السابق**، ج2، ص376.

(3) الحسن بن قاسم المرادي، **المرجع السابق**، ص97 وما بعدها.

الوقف. ولكن إذا جعلنا هذه الحروف أسماء، عطفنا بعضها غلى بعض فنقول: ألف وباء وتاء. كذلك تعرب وتمد، لأنّه ليس هناك من اسم على حرفين أحدهما حرف لين، وإن كان شيء من هذا قبل التسمية، ينبغي أن نزيد على الواو واوا، وعلى الياء ياءاً، ونزيد على الألف ألفاً، ونحركها فتصبح همزة، نقول: إذا أردنا أن نسمي رجلاً في نحو: هذا "في" وهذا "لو". وإذا سمينا رجلاً "لا" قلنا: هذا "لا" وكذلك "باء" و"تاء" كما قال أحدهم:

إذا اجتمعوا على ألفٍ وباءٍ ... وتاءٍ هاج بينهم جدالُ.[1]

أما من حيث لفظ الحرف وصيغته فيقسم الحرف قسمين: الأوّل مفرد، والثاني مركب، ويطلق على المفرد "الأحادية"، ويقال: الحروف "الأحادية" أي الّتي تتركب من حرف واحد، وعددها ثلاثة عشر حرفاً عند المالقي. وفي رأي المحدثين أمثال سعيد الأفغاني صاحب كتاب الموجز في القواعد العربية، اثنا عشر حرفاً وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والطاء، والسين، والهاء، والواو، والياء.[2]

وزاد عليها المرادي حرف الشين في كتابه "الجني الداني" فأصبحت أربعة عشر حرفاً.[3] ويطلق على الحروف الباقية الحروف "المركبة" من حرفين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، وعددها عند المالقي اثنان وثمانون حرفاً، وعند المرادي واحد وتسعون حرفاً، وعند الأفغاني سبعة وستون حرفاً، ومن هذه الحروف: "الثنائي" نحو: من وأم و"الثلاثي" نحو: إذن، إلى، وأما، و"الرباعي" نحو: أنتم، لما و"الخماسي" نحو: أنتما، وأنتن، ولكنّ.[4]

وأشار ابن الخشاب في"المرتجل" إلى أنّ الحروف تقسم من حيث إفرادها وتركيبها إلى "أحادي" و"ثنائي" و"ثلاثي" و"رباعي" و"خماسي"، زمن حيث تحريكها وسكونها إلى موقوف الأخر ك

---

[1] أبي العباس محمد بن زيد المبرد، سنة: 210هـ-285م، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مصر، سنة: 1415هـ-1994م، ج4، ط2، 1399هـ-1979م، ص42،

[2] أحمد جميل شامي، **معجم حروف المعاني**، ط1، سنة: 1412هـ-1992م، مؤسسة عزّ الدين، بيروت، لبنان، ص12.

[3] الحسن بن قاسم المرادي، **المرجع السابق**، ص94.

[4] أحمد بن عبد النور المالقي، **وصف المباني في شرح حروف المعاني**، تح: أحمد محمد الخراط النور، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، سنة: 1405هـ-1985م، ص94.

"من" و"ما" ومحرك الأخر، أما بالفتح كـ "ثمّ"، و"ليت" و"أن" أو بالضم ك"منذ" أو جير في لغة من يجرها بالكسر نحو: جير في رأي من يجريها حرفاً.[1]

ثانياً: زيادة حروف المعاني وحذفها

يجوز أن يزاد بعض حروف المعاني، كـ "ما" الزائدة في اللّفظ خاصة نحو: جئت بما زاد، أو في المعنى خاصة. نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾،[2] فـ "ما" في المعنى زائدة، وهي في اللّفظ معتمدة كافة أو مهيأة. وقد تكون الزيادة في اللّفظ والمعنى معاً كقولنا: فبما صدقة منك. فهذه أقسام ثلاثة في زيادة في الحروف، مع أنّها حروف معان، زيادتها على خلاف الأصل.[3]

أما من جهة حذف بعض حروف المعاني، فقد حذفت "لا" في قول امرئ القيس إذا وقعت جواباً للقسم نحو:

فقلتُ يمينَ اللهِ أبرحُ قاعــداً... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.

والأصل: لا أبرح.

ومن حروف المعاني الّتي تحذف "اللام" كما في قول الشاعر:

وَقَتيلُ مُرَّةَ أَثْأَرَنَّ فَإِنَّـهُ... فَـرِغٌ وَإِنَّ أَخاكُمُ لَمَ يَثـأَر.[4]

والمراد: لأثأرنَّ.

وممّا حذفوه من حروف المعاني، "الفاء" الواقعة في جواب الشرط فيما أنشده عبد الرحمان بن حسان:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا... والشَّرُّ بـالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ سِيَّانِ.

وقد أراد: فالله يشكرها.

وتحذف "الفاء" العاطفة كثيراً في الكلام، وفي الشعر، وفي التنزيل نحو قول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ نَبطًا أَنْصَارَا ... شَمَّرْتُ عَنْ رُكْبَتِيَ الإِزَارَا.

---

[1] **معجم حروف المعاني**، المرجع السابق، ص12.

[2] سورة النساء، الآية: 171.

[3] السيوطي جلال الدين، **المرجع السابق**، ج2، ص310.

[4] عامر بن الطفيل، أنظر الخزانة 216/4، (قتيل مرّة: أخو الشاعر قتله بنو مرة، فرغٌ: هدر، لم يثأر، أفرغ: شريف على كلتا الروايتين.

كنت لهم من النصارى جاراً والمراد: فكنت.[1]

وممّا حذف من حروف المعاني أيضاً الواو العاطفة كما ورد في قوله الحطيئة:

إِنَّ اِمرَأً رَهطُهُ بِالشامِ مَنزِلُهُ... بِرَملِ يَبرينَ جاراً شَدَّ ما اِغتَرَبا.

أراد أن يقول: ومنزله لكنه حذف الواو.[2]

ومنها أيضا "قد" الّتي حذفت وقدرت في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾[3] وأشار ضياء الدين ابن الشجري. وأشار ضياء الدين ابن الشجري إلى أنّ المعنى هو: أنؤمن لك في هذه الحال، وإنّما وجب تقدير "قد" هاهنا لأنّ الماضي لا يقع في موضع الحال إلّا ومعه "قد" ظاهرة أو مقدرة، فالظاهرة كقولنا: قد جاء زيد وقد أعي أي: معيياً، والمقدرة في الآية المذكورة.[4]

غير أنّ ابن يعيش يرى أنّ حذف الحرف يأباه القياس، لأنّ المراد بحروف المعاني الاختصار والنيابة عن الأفعال، ف"ما" النافية تنوب عن النفي، وهمزة الاستفهام، وحروف العطف تنوب عن أعطف، وحروف النداء عن أنادي، فحذفها عادة يكون اختصار المختصر، وهذه إجحاف لكن ورود حذف النداء يجيء لقوة الدلالة على المحذوف، فصارت القرائن الدالة على المحذوف كالتلفظ به.[5]

ويذكر السيوطي نقلاً عن ابن يعيش أنّه ليس الأصل في الحروف الحذف،إلّا أن يكون مضاعفاً فيخفف نحو: إنّ ولكن ورب، ويبطل عملها، ويكون الاسم الّذي بعدها مرفوعاً على الابتداء.

أما ابن جني فيرى في "المحتسب" أنّه لا يجوز اختصار المختصر لأنّه إجحاف به، ولا يجوز حذف الحرف قياسياً، لأنّ الحروف إنّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو حذفناها لكنا مختصرين لها أيضاً والمعروف أنّ اختصار المختصر إجحاف به.[6]

---

[1] **معجم حروف المعاني**، المرجع السابق، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص14.

[3] سورة الشعراء، الآية:111.

[4] **معجم حروف المعاني**، المرجع السابق، ص14.

[5] الأشباه والنظائر، المرجع السابق، ج1، ص33

[6] المرجع نفسه، ج1، ص32-33.

ويلتقي أبو حيان مع ابن جني وابن يعيش في عدم جواز حذف الحرف، لأنّ ذلك خارج عن القياس. فلا يجوز حذف "لا" من "لاسيما" فحروف المعاني وضعت بدلاً من الأفعال طلباً للاختصار، ولذلك أصل وضعها أن تكون على حرف أو حرفين، وما وضع مؤدياً معنى الفعل، واختصر في حروف وضعه لا يناسبه الحذف بها.

ويشير السيوطي إلى أنّ صاحب "البسيط" يصرح بأنّ القياس يقتضي عدم حذف حروف المعاني، وعدم زيادتها، لأنّها وضعت للدلالة على المعاني، فحذفها يخل بالمعنى الّذي وضعت له... أما الحكم بزيادتها فيتعارض مع وضعها للدلالة على المعنى. فالمجيء بهذه الحروف اختصاراً عن الجمل الّتي تدل معانيها عليها، والموضوع للاختصار لا يسوغ حذفه، ولا الحكم بزيادته، فلهذا "مذهب البصرين المصير إلى التأويل ما أمكن صيانة عن الحكم بالزيادة أو الحذف".

وذكر ابن يعيش في "المفصل" أنّ السيوطي أشار إلى أنّ ابن جني ذكر أنّ حروف المعاني دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو قلنا: ما قام إلّا زيد، فقد نابت "إلّا" عن استثني، و"هل" نابت عن استفهم، والباء في قولنا: " ليس زيد بقائم" نابت عن "حقاً".

والبتة غير ذي شك. وفي قولنا: "أمسكت بالحبل" عن المباشرة وملاصقة يدي له و"من" في قولنا: أكلت من الطعام، نابت عن البعض أي: أكلت بعض الطعام، وكذلك بقية ما لم نسمه. فإذا كانت هذه الحروف نوائب عما هو أكثر منها من الجمل وغيرها لم يجز ذلك أن تنتهك ويجحف بها.[1]

يبدو من هذا العرض لزيادة الحروف وحذفها، أنّ هناك اختلافاً في وجهات النظر، فبعض النحاة يجيز ذلك ويستسيغه والبعض الآخر يرى فيه إجحافاً، ولا يراه مناسباً على الإطلاق، لكن يظهر أنّ الغالبية من النحويين تجمع على عدم زيادتها أو حذفها. وإذا كانت هذه الحروف موضوعة لاختصار الجمل والكلام، فأين هي مرتبتها من هذا الكلام؟.[2]

---

[1] **شرح المفصل**، للشيخ العلامة يعيش بن علي بن يعيش النحوي، (ت: 643هـ)، ج8، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د. ت)، ص2.

[2] **معجم حروف المعاني**، المرجع السابق، ص16.

ثالثاً: تعريف الجر لغةً واصطلاحاً

الجر في اللّغة:

الجر: الجزب، جره يجره جراً، وجررت وغيره أجره جراً، وانجر الشيء انجزب.[1]

ويأتي الجر في اللّغة العربية بمعنى السحب والتوصيل، فقد ورد في الحديث بهذه المعنى في وصف الإبل العاملة بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا صدقة في الإبل الجارة".[2]

وهي ركائب القوم، "لأنّ الصدقة في السوائم دون العوامل" وسمّيت الإبل العاملة بالجارة" لأنّها تجر جراً وأزمتها، أي تقاد بخطمها وأزمتها كأنها مجرورة.[3]

والجر: أن تجر الناقة ولدها بعد تمام الستة شهور أو شهرين أو أربعين يوماً فقط.[4]

الجر اصطلاحاً:

يرى بعض علماء اللّغة أنّ من حروف الجر ما هو عبارة عن مصطلحات علمية وضعت في وقت متأخر وألحقت بحروف الجر الأخرى، ويدل على ذلك ما رواه الأزهري عن المبرد بقوله:[5] قال المبرد: "من، إلى، رب، في، الكاف الزائدة، الباء الزائدة هي حروف الإضافة الّتي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: وأما ما وضعه النحويون، نحو:على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنّما هي أسماء، يقال جئت من عنده، من عليه، ومن عن يساره ومن عن يمينه".[6] وقد أطلق العلماء مصطلحات كثيرة للدلالة على مسميات حروف الجر منها الإضافة والجر والصفات وغيرها.

وكلّ هذه المصطلحات تؤدي معنى واحد هو السحب والتوصيل، ممّا يجعل هناك رابط بين المعنى في اللّغة والاصطلاح للجر فقد قال ابن جني: "اعلم أن هذه الحروف، أعني الباء، واللام، والكاف،

---

(1) ابن منظور، المرجع السابق، ج4، ص126.

(2) أبي عبيدة القاسم بن سلّام، **كتاب الأموال**، شرح عبد الأمير علي مهنا، ط: 1988م، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ص371.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ج4، ص126.

(4) المرجع نفسه، ص126.

(5) المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، له مؤلفات في اللّغة العربية منها كتاب الكامل في اللّغة والأدب والمقتضب، بغية الوعاة، ج1، ص269.

(6) محمد بن أحمد الأزهري، **معجم تهذيب اللّغة**، تح: عبد العظيم محمود، دار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، ج3، ص2579.

ومن، وعن، وفي، وغيرها، وإنّما جرت الأسماء من قبل أن الأفعال الّتي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها إلى الأسماء الّتي بعدها وتناولها إياها كما يتناول غيرها من الأفعال القوية الواصلة بين مفصولين، ما يقتضيه منهم لا بواسطة حرف إضافة."[1] فكأن حرف الجر قد قام بالربط المعنوي بين أجزاء النص أو الجملة وجمع بينهما في سياق واحد.

وأطلق النحاة عدة مصطلحات على ما تسميه حروف الجر، فإضافة إلى هذا المصطلح أطلقوا عليها حروف الخفض، وحروف الصفات ومن الملاحظات هذه المصطلحات أسمتها النحاة إما من عمل هذه الحروف، وهو الجر أو الخفض، وإما من أثرها الدلالي في التركيب فكان إطلاقهم للمصطلح المطلق على هذه الحروف متبايناً فيما بينهم بين النظرة اللّفظية والنظرة الدلالية.[2]

- (أ): وسمّيت هذه الحروف بحروف الجر: لأحد أمرين:[3]

الأوّل: إما لأنّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء وهذه تعليل دلالي.

الثاني: وإما لأنّها تعمل إعراب الجر فيما بعدها، كما سمي بعض الحروف حروف النصب، وبعضها حروف الجزم، فسمّيت هذه بما تعمله إعرابياً، وهو الجر، النصب، وهو تعليل لفظي.

والأظهر فيهما الثاني حيث عملها، وانطباق ما اصطلح عليه النحاة من مفهوم للجر مع هذا المصطلح، فهي تسمى حروف الجر لأثرها النحوي وعملها اللّفظي."

- **(ب)**: وسميت حروف الخفض: لإحداثها الخفض فيما بعدها، وهو الجر، فإنّ بعض النحاة يطلقون عليها الحروف الخافضة، وهي تعليل لفظي.
- **(ت)**: وسمّيت حروف الإضافة:[4] ويطلق النحاة على هذه الحروف حروف الإضافة، لأنّها تضيف الفعل إلى الاسم، أي: تربط بينهما، وربما ربطوا بين الفعل والاسم من هذا الجانب الدلالي، حيث لا يكون إلّا من خلال دلالات هذه الحروف، دون دلالات الإسناد الصريحة الّتي تكون بين الفعل

---

(1) ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، (ت: 390هـ)، ينظر بغية الوعاة، ج1، ص269. سر صناعة الإعراب، ط1، 1405هـ-1985م، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ص123.

(2) إبراهيم بركات، **النحو العربي**، دار النشر للجامعات، مصر، ط2007م، ص209.

(3) عباس حسن، **النحو الوافي**، ج2، ص431.

(4) ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، ص325، أنظر كتاب سيبويه، ج1، ص421.

والاسم. فهي تسمى حروف الإضافة لما تؤديه من معنى النسبة، فهي ما وضع لإضافة الفعل أو معناه إلى ما يليه.[1]

- **(ث)**: حروف الصفات: قد يسمّونها بحروف الصفات لما تحدثه من صفة في الاسم،[2] من ظرفية، وغاية، وبداية، ونهاية، وملكية، واستعلاء... الخ وهو تعليل دلالي.

وحروف الجر يؤتى بها في الجملة لتصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم، ولا تدخل حروف الجر إلّا على الأسماء.[3]

حيث أنّ حروف الجر إنّما هي حروف واسطة بين ما قبلها وبعدها، وهو العلاقة الدلالية الّتي ربطت بينهما، فحروف الجر من الناحية التركيبية قد يسبقها اسم وقد يسبقها فعل، ولكنه لا يليها إلّا اسم، والجر خاص بالأسماء هذا إلى جانب الرابطة الدلالية الّتي ذكرناها.[4]

وسمّيت كذلك بحروف الجر لأنّها تعمل الجر، كما يقال في الّتي تنصب حروف النصب، وفي الّتي تجزم، حروف الجزم أو "لأنّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي تضيفها وتوصلها إليها.[5]ومن ثَمَ سماها الكوفيون: حروف الإضافة.[6] ويسميها الكوفيون أيضاً حروف الصفات لأنّها تحدث صفة في الاسم كالظرفية.[7] والبعضية والاستعلاء ونحوها من الصفات.

وجاء في شرح (الرضي على الكافية): "وإنّما سمّيت حروف الجر لأنّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها."[8] والأظهر أنّها سمّيت بذلك لأنّ الأسماء تأتي بعدها مجرورة كما سمّيت

---

(1) ابن الحاجب، **الوافية في شرح الكافية**، شرح الحسن بن محمد بن شرف، دار الكتب المصرية، "ب. ت"، ص229.

(2) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج2، ص7، أنظر همع الهوامع السيوطي، ج2، ص19، أنظر اللّمحة البدرية لابن هشام، ج2، ص186.

(3) ابن السّراج، **النحو العربي**، ج1، ص497.

(4) إبراهيم بركات، **النحو العربي**، ج4، ص208.

(5) حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج2، ص203، أو شرح الرضى على الكافية، ص319-320.

(6) حاشية الخضري، ط1940م، شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج1، ص226.

(7) شرح الرضى على الكافية، ج2، ص354، التصريح: ج2، ص2، أنظر حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج2، ص203.

(8) شرح الرضى على الكافية، ج2، ص354.

حروف النصب والجزم لأنّ الأفعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة.[1]وحروف الجر من الحروف المختصة بالأسماء، أي أنّها تدخل على الأسماء فقط وتعمل فيه عملاً واحداً.

رابعاً: تعدّد التسميات لحروف الجر والعلّة وراء كلّ تسمية

من المعلوم أنّ الحروف على ضربين حروف المعاني وحروف المباني، وما يهمنا في بحثنا الضرب الثاني الّذي تنضوي تحت لوائه حروف الجر، حيث تنوّعت لهذه الحروف من قائل:

أ- حروف الصفات:[2]

أصل التسمية من عند الكوفيون، قال ابن تميمة:"إنّ نحاة الكوفة يسمون حروف الجر ونحوها حروف الصفات"،[3] ثمّ ذكر علة هذه التسمية فقال: "لأنّ الجار والمجرور يصير في المعنى صفة تعلق لما تعلّق به.[4] وذكر بعضهم علة التسمية بقوله هي:"أنّ الأفعال تكتسب منها أوصافاً، وهي: أنّها موعبة لها، فأنت إذا قلت: جلست في المسجد، تعدى الجلوس إلى المسجد على معنى الوعاء، لأنّ المسجد **محتو** عليه، والجلوس طالب له، لأنّ الجلوس لا يعقل إلّا بمجلوس فيه، لكن وصل إليه بحرف الجر، فاكتسب الجلوس من حرف الجر وصفاً، وهو أنّ المسجد موعب له".[5]

العلّتان-لتسمية حروف الجر حروف الصفات-متلازمتان إن لم تكونا علّة واحدة لأنّ الأولى نظر فيها إلى الجار والمجرور على أنّه صفة، والثانية نظر فيها إلى الفعل على أنّه مكتسب للصفة، وكلّ من العلتين تقعان في الجملة نفسها.

ب- حروف الخوافض:

ثاني تسمية عرفت عند الكوفيين لأنّها تخفض ما بعدها، يقول الجبالي معلّلاً: "سموها أيضاً خوافض لأنّها تعمل إعراب الخفض فيما بعدها، سواءً أكان الإعراب ظاهراً أم مقدراً أم محلاً، مثلما

---

(1) شرح الرضى على الكافية، ج2، ص354، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج2، ص203.

(2) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج8، ص7، وينظر هادي فرحان الشجري، الدراسات اللّغوية والنحوية في مؤلّفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، سنة: 1422هـ-2001م، ص370.

(3) ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، (ت:728هـ)، مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمان محمد بن قاسم، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، م ع السعودية، سنة: 1416هـ-1995م، ج35، ص267.

(4) المرجع السابق، الصفحة نفسها، وينظر ابن تيمية الفتاوى الكبرى، ج4، ص456.

(5) **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، ج1، ص456.

قيل حروف النصب وحروف الجزم، لأنّها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من الأفعال"،[1] فالتسمية نابعة من وظيفة الحرف النحوية فيما بعده داخل الجملة.

ج- حروف الإضافة:

من التسميات الّتي عرفها الكوفيون أيضاً، وعلّة تسميتهم بها أنّها تضاف للأفعال والأسماء الّتي تحلّ عليها، أي توصلها إليها وتربطها بها ففي قولك: "مررت زيد، تجد الفعل مرّرت لا يصل إلى الاسم زيد أو يرتبط به، إلّا إذا أتيت بحرف إضافة وهو هنا الباء الداخلة على الاسم زيد لأنّ الفعل مررت فعل قاصر لا يصل أثره إلى ما بعده إلّا بواسطة أو بحرف الإضافة وهو الباء." [2] فالتسمية نابعة من نظرة الكوفيين إلى: "معنى الحرف لا إلى عمله...، ذلك أنّ الإضافة تكون بالحرف وبدونه كقولك: كتاب محمد أو كتاب لمحمد.[3] وبعبارة مختصرة يسميها الكوفيون حروف الإضافة، لأنّها تضيف الأفعال إلى الأسماء، أي: توصلها إليها.[4]

د- حروف الجر:

سمّيت حروف الجر لأنّها: "تجر معناها إليها-معنى الفعل إلى الاسم-، والأظهر أنّه قيل لها حروف الجر لأنّها تعمل إعراب الجر..."،[5] وكسرة الإعراب: "إنّما سمّيت جراً لتسهلها في الفهم وانسحاب الياء الّتي من جنسها على ظهر اللّسان، كجر الشيء على الأرض، وهذه التسمية إنّما هي للبصريين وهي الشائعة في غالب كتب المتأخرين، والكوفيون يسمون الجر خفضاً، فيقولون: حروف

---

[1] الجبالي حمدي، في مصطلح النحو الكوفي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، سنة: 1982، ص70.

[2] المرجع السابق، ص71-72.

[3] يوسف نمر ذياب، **حروف الإضافة في الأساليب العربية**، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، د.ط، سنة: 1982م، ص11. ينظر خالد بن عبد الله الأزهري، (ت: 905هـ)، **التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة: 1421هـ، 2000م، ج1، ص630.

[4] ينظر الكتاب، ج3، ص497، **المقتضب**، محمد بن يزيد أبو العباس المعروف بالمبرد، (ت: 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، د.ط، 1994م، ج4، ص136.

[5] الرضى شرح الرضى على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بن غازي، ط2، سنة 1996م، ج4، ص261، وينظر الصبان، حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، د.ت، ج2، ص302.

الخفض، وهو معنى صحيح لأنّ الانخفاض: الانحباط، وهو تسفل،[1] فالروابط بين الخفض والجر هو دلالة كليهما على السفل بما يشير إلى الحركة الإعرابية الكسرة المستوحاة من حركة الفم.

قيل أيضاً سمّيت حروف الجر لأنّها: "تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم... فأما إيصالها الاسم بالاسم، فقولك: الدار لعمرو، وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك: مررت بزيد، فالباء هي الّتي أوصلت المرور بزيد"،[2]وهذا تعريف يشابه الأوّل ويماثله باستقرائنا لهذه التسميات المختلفة من مصادرها لفت انتباهنا التعليق الّذي انتقد فيه مصطلح حروف الجر قيل عنه أنّه: "لا ينم عن معناها ووظيفتها الحقيقية في الكلام، وهي مفاصل تتحرك وتتصرف، فهذا المصطلح إعرابي انبثق من كونها تعمل إعراب الجر..."،[3] ولعلّ التسمية الأخرى حروف الإضافة" تكون أقرب إلى وظيفتها في الكلام" [4] وذلك بالنظر للوظيفة الّتي تقوم بها حروف الإضافة وهي إبلاغ معنى الفعل، أو ما هو في حكمه إلى صورة من صور المفعول أي المتأثر بالفعل، ونظراً لأنّها قيود معنوية قد يقتضي المقام إثباتها وقد يحتمل الاستغناء عنها".[5]

الراجح من التسميات السابقة عند عبد الجبار توامة تسمية حروف الجر بالإضافة، وإن كنا نرى أنّها تغلب جانب الدلالة على الوظيفة الإعرابية، ولكلّ تسميّة ممّا أتينا **إليه** حقها من المسمى.

خامساً: أقسام حروف الجر

حرف الجر في الأسلوب العربي ينقسم من حيث الأصالة والزيادة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- حرف جر أصلي.

ب- حرف جر زائد.

ت- حرف جر شبيه بالزائد.

---

(1) اللّباب في علل البناء والإعراب للعكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت: 616هـ)، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، سنة: 1416هـ-1995م، ج01، ص352.

(2) ابن سرّاج، **أصول النحو**، ج01، ص408، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ج02، ص302.

(3) عبد الجبار توامة، **التعدية والتضمين في الأفعال العربية**-دراسات في النحو العربي-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، سنة: 1994م، ص26.

(4) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(5) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1. حرف جر أصلي:

وهو ماله معنى خاص ويحتاج إلى متعلّق سواءً كان مذكور أو محذوفاً، أي أنّها تضيف المعنى الفرعي إلى ركني الجملة مثل:" من،إلى"، مثلاً نقول: ذهبت من البيت إلى المسجد، ومثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المسْجِدِ الأَقْصَى﴾،[1] فإنّ "من" في هذه الآية تدل على الغاية المكانية و"إلى" تدل على الانتهاء، ففي المثال أيضاً "من" تدل على ابتداء الغاية المكانية والّتي تدل على الغاية ولكلّ من الحرفين متعلّق بالمذكور.

وللتوضيح أكثر نذكر مثالاً آخر نحو: جلس محمد في البيت، فهنا "في البيت" جار ومجرور متعلّقان بالفعل "جلس".

وحروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد، وتقوم بدور الوسيط الّذي يربط بين العامل والاسم المجرور، وتجعل العائل الّلازم متعدياً حكماً وتقديراً، فيكون اسم المجرور بمنزلة المفعول به إلّا أنّه مجرور بالحرف، مثل: ذهب التلميذ صباحاً إلى مدرسته.[2]

فالفعل "ذهب" هو فعل لازم، فهو عاجز على إيصال المعنى المباشر إلى كلمة "مدرسة" مفعولاً به حقيقة لأنّه مجرور بالحرف، وحروف الجر الأصلية هي: (إلى، حتّى، خلا، عدا، حشا، في، عن، على، مذ، منذ، كي، الواو، التاء).[3]

2. حرف جر زائد:

وهو ما ليس له معنى خاص، وإنّما يؤتى به لمجرد التوكيد وليس له متعلّق لا مذكور ولا محذوف،[4] أي الحرف الّذي لا يضيف المعنى فرعياً إلى ركن الجملة ويكون زائداً بمعنى أنّه ليس في الموقع الأصلي له كما في المثال الآتي، قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.[5] وذلك" فالظلام" مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر ما، "فالياء" هنا حرف جر زائد.

---

[1] سورة الإسراء الآية:1.

[2] أيمن أمين عبد الغني، **النحو الكافي**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بتصرّف، ط2، 2007م، ص176.

[3] المرجع نفسه، ص177.

[4] أيمن أمين عبد الغني، المرجع السابق، ص177.

[5] سورة فصّلت، الآية: 46.

مثال2: قال تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ﴾.[1]

بشير: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنّه فاعل جاء و"من" هنا زائدة" فالباء" و"من" زائدة بمعنى أنّه ليس في الموقع الأصلي له كما قلنا سابقاً، فالأصل في الآيّة الأولى نحو: "وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ". والثانية نحو: " مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ". وحروف الجر الزائدة هي: (من، الباء، اللّام، والكاف).

3) حرف الجر الشبيه بالزائدة:

وهو الّذي يجر الاسم بعده لفظ فقط، وله محل من الإعراب كالزائد، ولذلك يسمى شبيها بالزائد، ويفيد الجملة معنى جديداً، لا معنى فرعياً مكملاً لمعنى موجود نحو: « رب أخ لم تلده أمك» فقد جرت "رب" الاسم "أخ" لفظ وأفادت الجملة معنى جديداً هو التقليل. ولا يحتاج حرف الجر الشبيه بالزائد إلى متعلّق، لأنّه يستخدم وسيلة للربط بين العامل ومعموله، والاسم المجرور حسب محله الإعرابي.

ومن هذا يبين أنّ الشبيه بالزائد يشبه الأصلي في جر الاسم بعده، وإفادة الجملة معنى جديداً، ويخالفه في عدم تعلّقه هو ومجروره بعامل، وأنّ لمجروره محلاً في الإعراب فوق.

إعرابه اللّفظي.[2] وحروف الشبيه بالزائدة هي: (رب، لعلّ).

سادساً: وظائف حروف الجر

حروف الجر هي أدوات تستخدم لربط أجزاء الكلام حتّى تتضح تفاصيل المعنى لذلك لها قيمة دلالية سياقية نصية تظهر من خلال توظيفها في النصوص فهي تحدّد الدلالات السياقية بدقة وتبين معناها ومغزاها في الحديث، ولحروف الجر وظيفتان دلالية ونحوية.

1) الوظائف الدلالية:

- إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها لأنّه لو حذفنا حرف الجر يتغير معنى العام للجملة.

---

[1] سورة المائدة، الآية: 19

[2] عبد الحميد المصطفى سيّد، **التطبيق النحوي**، دار الحامد للنشر، الجامعة الهاشمية، الأردن، ج02، ط2، 2003م، ص10.

- يضفي على السياق معاني متناهية في التمايز.
- الربط بين أجزاء الكلمة كي تتضح تفاصيل المعنى ومقاصده، وليس لها دلالات.

2) الوظائف النحوية:

يؤدي حرف الجر معنى نحوياً في الجملة من حيث أنّ جميع حروف الجر هي حروف مبنية بناءً ظاهراً أو مقدراً، على النحو التالي:

أوّلاً: الحروف المبنية بناءً ظاهراً، وتتعدّد حروف الجر الّتي تبنى بناءً ظاهراً وتتعدّد حركاتها الظاهرة كالآتي:

1– حروف مبنية على السكون الظاهر، وهي:"من، عن، مذ، كي".

ملحوظة: "مذ" تأتي في الأكثر اسماً وظرفاً.

2– حروف مبنية على الفتح، وهي (رب، واو القسم–تاء القسم– كاف التشبيه، ولام الجر) على (الفتح) في الحالات الآتية:

3– عنده جره ضميراً –غير ياء المتكلم– في أسلوب الاستغاثة.

4– في أسلوب النداء التعجبي.

5– حرفان مبنيان على الكسر، وهما: (اللّام–الباء).

6– حرف يبنى على الضم الظاهر، وهو "مذ"، وتأتي في الأكثر كاسم وظرف.

7– تبنى (من) إذا سبقت كلمة تبدأ بساكن على (الفتح العارض).

8– يبنى الحرفان (عن، مذ) إذا سبقا كلمة تبدأ بساكن على (الكسر العارض)

9– يبنى الحرفان(إلى، على) إذا جرا "ضمير"على الفتح الظاهر لانقلاب ألفهما"ياء".

ثانياً: الحروف المبنية بناءً مقدار، وتتعدّد الحروف الّتي تبنى بناءً مقدراً وتتعدّد أسباب التقدير كالتالي:

1. حروف مبنية على السكون المقدر للتعذر والثقل، وهي:(إلى، على، خلا، عدا، حاشا، حتّى في، متّى).
2. مبني على السكون المقدر للتعذر لا محل له من الإعراب.

ملاحظتان:

- إذا سبقت حروف الجر السابقة كلمة تبدأ بساكن حذف حرف المد الأخير وتكون حركة البناء مقدرة عليه.
- تأتي "متّى" كاسم استفهام واسم شرط وظرف، وجر في القليل.

سابعاً: أقسام الجار والمجرور

يقسم الجار والمجرور من حيث:

1. الاختصاص، ثلاثة أقسام هي:

- ما يختص بالاسم الظاهر والمضمر"رب، مذ، منذ، حتّى، الكاف، واو القسم، تاء القسم، كي".
- ما يختص بالضمير: "لولا".
- ما هو مشترك: (من، إلى، عن، على، في، اللام، الباء، عدا، خلا، حاشا).

2. الأصالة والزيادة، قسمين هي:

- **حرف جر أصلي:** وهي الحروف الّتي تؤدي معنى جديداً في الجملة وتصل بين عاملها والاسم المجرور، وتتمثل فيما يلي: (من، إلى، عن، على، حتّى، مذ، منذ، كي، الّلام، الواو، التاء، الكاف).
- **حرف جر زائد:** وهي الحروف الّتي لا متعلّق لها ودخولها كخروجها وتعمل على تقوية المعنى في الجملة، ويكون إعراب الاسم بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً، وتتمثل فيما يلي: (من،الباء،الّلام،الكاف).

ثامناً: دلالة حروف الجر في تنظير النحاة

سنتطرق في هذا المبحث إلى معاني حروف الجرّ كما وردت في كتب النحو العربي حيث نتبع في ترتيب هذه الحروف على حسب ترتيبها وتسلسلها في متن الأجرومية في النحو الّذي جاء ترتيبها كالآتي: من، إلى، على، في، رب، الباء، الكاف، اللّام، وحروف القسم وهي الواو والتاء.

1- معاني حروف الجر:

- **"من"** لها معان عديدة منها:

1. **ابتداء الغاية:** وهو الغالب عليها، ورد في كتاب "الكافية في النحو" وقوله: " فمن للابتداء، كثيراً ما يجري في كلّ مهمّ أنّ "من" لابتداء الغاية و"إلى" لانتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى، والغاية تستعمل في الزمان والمكان.[1]
2. **بيان الجنس:** نحو قوله تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾،[2] وقوله أيضاً: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾،[3] أي من الآيات السابقة جاءت لتبيّن الجنس "الرحمة" و"الآية".[4]
3. مرادفة **"عند"**: نحو قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾،[5] أي لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم عند الله شيئاً.[6]
4. مرادفة **"على"**: نحو قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾.[7] أي على القوم الّذين كذبوا.

---

(1) جمال الدين أبو عثمان بن عمر، الكافية في النحو، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص570-646.

(2) سورة فاطر، الآية:02.

(3) سورة البقرة، الآية: 106

(4) ابن هشام الأنصاري، **المغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، د.ح، محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2001م، ج1، ص119.

(5) سورة آل عمران، الآية: 10.

(6) ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص352.

(7) سورة الأنبياء، الآية: 77. المعجم الوافي في النحو العربي، علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزغبي، د.ط، دار الجيل، د.ت، بيروت، لبنان، ص254.

5. **الظرفية:** مثل قوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾،[1] معنى الآيّة في يوم الجمعة.

6. **"إلى"** لها معاني عديدة منها:

7. انتهاء الغاية في الزمان والمكان، فانتهاء الزمنية نحو قوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.[2]

8. والمكانية نحو قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ الإسراء.[3]

9. الموافقة للأم: نحو قوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾،[4]وقيل لانتهاء الغاية أي منته إليك.[5]

10. **المعية:** نحو قوله تعالى:﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾،[6] أي: مع المرافق ومع الكعبين.[7]

11. **الاختصاص:** بمعنى "عند" أي، قصر لشيء على آخر، وتخصيصه به نحو:**"**الأدب راعي الأسرة، فأمرها إليه، والحاكم راعي المحكومين، وأمرهم إليه**"**.[8] والتقدير **"**أمرها عنده**"**، (وأمرهم عنده).

12. **عن** لها معاني عديدة منها:

- **الاستعلاء:** بمعنى **"**على**"** نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾،[9] أي على نفسه، أي إنّما يبخل عن نفسه.[10]
- **المجاوزة:** نحو رميت السهم عن القوس، وسافرت عن البلد،[11] أي تجاوزته.

---

(1) سيبويه، **تطوّر المصطلح النحوي البصري**، د.ط، د.ن، ص254.

(2) سورة البقرة الآيّة: 187.

(3) ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص88. سورة الإسراء، الآية:1.

(4) سورة النمل الآيّة: 33.

(5) علي جاسم سلمان، **موسوعة معاني الحروف العربية**، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص39.

(6) سورة المائدة الآيّة: 06.

(7) المرجع نفسه، ص38.

(8) عباس حسن، **النحو الوافي**، المرجع السابق، ج1، ص470.

(9) سورة محمد، الآيّة: 38.

(10) ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص128.

(11) فضل محمد العاطف، **النحو الوظيفي**، المرجع السابق، ص249.

➢ **البعدية:** بمعنى **"بعد"** كقول الله تعالى:﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾[1] أي بعد مواضعه.[2]

➢ **الاستعانة:** أي بمعنى**"ب"** في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾[3] ،[4] أي ما ينطق عن الهوى.

على لها معاني عديدة منها:

➢ **الاستعلاء:** وهو الأصل فيها، سواء أكان حقيقة أم مجاز، كقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾،[5] ففي هذه الآيّة استعلاءً حقيقياً أما الاستعلاء المجازي،[6] نحو قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.[7]

➢ **المصاحبة:** بمعنى **"مع"** نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾،[8] أي مع ظلمهم.[9]

➢ **التعليل:** بمعنى "اللام" نحو قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾،[10] أي لهدايته إياكم.[11] بمعنى **"عن"** نحو: رضيت أمي علي بمعنى عني.

في لها معاني عديدة منها:

➢ **الظرفية:** وهي إمّا مكانية أو زمانية، فمن الظرفية المكانية نحو:الكتاب في الحقيبة ومن الظرفية الزمانية نحو قرأت الكتاب في أربع ساعات،[12] وكذلك نحو قوله تعالى:﴿غُلِبَتِ الرُّومُ(2) فِي أَدْنَى

---

[1] سورة المائدة الآيّة: 13.

[2] أبو حسن علي بن عيسى الرماني، تح: عرفات بن سليم العشا، حسونة الدمشقي، ط1، صيدا، بيروت، 2005م، المكتبة العصرية، ص75.

[3] سورة النجم الآيّة:3

[4] سورة النجم، الآية: 3.

[5] سورة المؤمنون الآيّة: 22.

[6] علي جاسم سلمان، المرجع السابق، ص132.

[7] سورة النحل الآيّة:71.

[8] سورة الرعد الآيّة: 06.

[9] ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص164.

[10] سورة البقرة الآيّة:185.

[11] ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص164.

[12] فضل محمد عاطف، المرجع السابق، ص249.

الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ(3)﴾،[1] ففي هذه الآيات اجتمعت الظرفيتان المكانية والزمانية.

➢ **التعليل والسببية:** نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، [2]

وفي معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: « دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ » أي بسبب هرة لم تطعمها.

بمعنى "على" نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾،[3] أي لأُصَلِّبَنَّكُمْ على جُذُوعِ النَّخْلِ.

رب لها معاني عديدة منها:

➢ **رب** حرف جر شبيه بالزائد، تختص بالنكرات، تفيد التكثير كثيراً والتقليل قليلاً،[2] أنّ معناه قد يكون التكثير وقد يكون التقليل، وكلاهما لابد فيه من الّتي توجه الذهن إليه، ولذا كان الاستعمال الصحيح للحرف "رب" وما دخل عليه أن يجيء بعد حالة خالية من اليقين.

➢ **فمثال دلالتها على الكثرة:** رب محسود على جاهه احتمل البلاء بسببه. ومثال القلة قولهم: رب منية تحقّقت ،[4]أي تحقق المنية.

الباء لها معاني عديدة:

جمعها ابن مالك في ألفيته وذلك في قوله:

بالباء استعن وعد عوضا ألصق... ومثل مع ومن وعن أنطق.[5]

من هذا البيت نفهم أن ابن مالك جمع معاني الباء وهي الاستعانة والتعدية والتعويض.

---

[1] سورة الروم الآيّة:2-3

[2] ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق،ج1 ،ص251، سورة النور الآيّة:14.

[3] سورة طه، الآية 71.

[2]علي جاسم سليمان،المرجع السابق، س106.

[4] عباس حسن،**النحو الوافي**، ط15، القاهرة، مصر، د.ت،دار المعارف، ج2،ص522.

[5] ابن مالك الأندلسي، **ألفية بن مالك في النحو والصرف**، ص32.

➢ **والإلصاق ومرادفه لــ:** مع، من، عن، ولها عدّة معاني منها: الإلصاق: ومعناه اختلاط الشيء بالشيء، ويكون حقيقة وهو الأكثر نحو: **"به داء ومجازاً كمررت به"**،[1] وهذا المعنى أي الإلصاق لا يفارق الباء كما رأى ابن هشام والسيوطي ذلك.

التعديّة: وتسمى باء النقل، وهي المعاقبة للهمزة في تغيير الفاعل مفعولاً، وأكثر ما تحد الفعل القاصر،[2] نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾،[3] أي أذهبه ومنه فإنّ الفعل اللّازم ذهب تحول إلى فعل متعدي بفضل الباء.

➢ **السببية:** نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾،[4] ومنه لقيت يزيد الأسد، أي سبب لقائي إياه.[5]

الاستعانة نحو قولي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أي استعنت بالله من كيد الشيطان، ونجد باء البسملة في: باسم الله الرحمان الرحيم أي استعنت بالله،[6] وسمى الثعالبي هذا **المعنى الإعمال:** أي نعمل به فعندما نقول: **"**أحفر بالفأس**"** أي اعمل بالفأس.

الكاف لها معاني عديدة منها:

التشبيه: نحو زينب كالبدر،[7] وكذلك قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾.[8]

التعليل: نحو:﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾،[9] أي لهدايته إياكم.[10]

---

(1) نور الهدى لوشن، **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة**، ص44.

(2) ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص119.

(3) سورة البقرة، الآية:17.

(4) سورة البقرة، الآية:54

(5) ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج1، ص119.

(6) المرجع نفسه، ص122.

(7) نور الهدى لوشن، المرجع السابق،ص49.

(8) سورة النور، الآية:39.

(9) سورة البقرة الآية:198.

(10) فضل محمد عاطف، المرجع السابق، س251.

التوكيد: والكاف مع هذا المعنى زائد كقوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾،[1] أي ليس شيئ مثله.[2]

الاستعلاء: نحو كخير جواباً لمن قال:كيف أصبحت؟ ومنه:كن كما أنت أي على ما أنت،[3] إذن معنى الكاف وهنا بمعنى"على".

الام: لها معاني عديدة منها:

الاستحقاق: وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى:﴿الْحَمْد لِلَّهِ﴾،[4] أي العزة لـ الله، والملك لـ الله والأمر لـ الله، ونحو:﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾،[5] الملكية: نحو المال لزيد، أي يمتلكه.[6]

التحليل: نحو، جئت لإكرامك.[7]

انتهاء الغاية: فتكون بمعنى "إلى" الدالة على هذا المعنى نحو: هذه القصيدة توحي لسماعها بالقوة والعظمة،[8] ومنه قوله تعالى:﴿كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى﴾.[9]

الصيرورة: وتسمى لام العاقبة، ولام المال، نحو قوله تعالى:﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ﴾،[10] وتسمى الام هنا لام الصيرورة أو لام العاقبة، وهي تختلف[11] عن لام التعليل في أنّ ما بعدها ليس سبباً لها قبلها.

الواو: الواو تفيد القسم نحو: والله- والّذي نفسي بيده، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها. ونحو كذلك قولنا: ورب الكعبة لأخلصن في عملي، أي الإخلاص في العمل، والواو تدخل على كل اسم يقسم

---

[1] سورة الشورى، الآية:11

[2] نفسه،ص540.

[3] ابن هشام الأنصاري،، المرجع السابق، ح1، ص53.

[4] سورة الكهف الآية :01.

[5] سورة المطففين الآية:01.

[6] فضل محمد عاطف، المرجع السابق، ص250.

[7] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8] محمد أسعد نادري، **نحو اللّغة العربية**، ص531.

[9] سورة فاطر الآية:13.

[10] سورة القصص الآية:08.

[11] نور الهدى لشن، **الجر بين المصطلح والوظيفة**، ص55.

به مثل[1] قوله تعالى:﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ(2)﴾.[2]

التاء:

التاء حرف جر وقسم أصلي على الفتح، وتجر من الأسماء الظاهرة الله، رب الرحمان.[3]هي تعمل إلّا في اسم الله تعالى في القسم نحو:(تالله لا أدخلن) وفيها معنى التعجب قال الله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾،[4] ونحو قوله تعالى أيضاً: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾.[5] إذن التاء تعمل إلّا في اسم الله عزّ وجل فأصل ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾،[6] هي أقسم بالله لأكدن أصنامكم، فحذف فعل القسم وبقيت التاء لتقوم مقامه في إيصال معنى الفعل إلى اسم.

خلا:

استثنائية ك (إلّا) وتستعمل حرف جر على أنها مختصة بالأسماء غير منزلة من مجرورها منزلة الجزء، لأنّها لم يعد ما قبلها إلى ما بعدها لقصد الدلالة بها على الحرفية فتقول: (قام القوم خلا خالد،[7] أي هي مخصوصة بجر المستثنى، فالخالد هو الاسم المجرور لأنّه مستثنى من القوم، ومن الأمثلة كذلك: عطفت على الفقراء خلا فقير قادر على العمل، ففقير اسم مجرور بخلا.

كي:

كي تكون حرف جر في موضعين هما:

- إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو: كيمه؟ أي لمه؟ ف(ما) الاستفهامية مجرورة ب(كي)، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والهاء للسكت.

---

[1] فضل محمد عاطف، المرجع السابق، ص251.

[2] سورة الفجر، الآية:01.

[3] محمود سليمان ياقوت، **النحو التعليمي والتطبيق**، ط3، د.ب، 2003م، دار المعرفة الجامعية، ص926.

[4] سورة الأنبياء، الآية:57.

[5] سورة يوسف الآية:73.

[6] سورة الأنبياء، الآية: 57.

[7] علي جاسم سلمان، **موسوعة معاني الحروف العربية**، المرجع السابق، ص100.

- إذا وقعت قبل الفعل المضارع، جئت كي أكرم محمداً، جئت كي تكرمني، جئت لكي أتعلم، فالمصدر المؤول في محل جر والتقدير لإكرام محمد، وتفيد التعليل.[1]

مذ ومنذ:

لقد جمعنا بين مذ ومنذ رغم أن منذ حرف ثلاثي وهذا لأنّ مذ ومنذ يستعملان ظرفين أو اسمين، ويستعملان حرفي جر إذا وقع بعدهما مفرد كما يلي:

- إذا وقع بعدهما اسم زمان مجرورا دالا على الحاضر بمعنى(في) نحو: ما رأيته منذ يومنا هذا، أي في يومنا.
- إذا وقع بعدهما الزمان ماضيا كانت بمعنى(من) نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة.[2]أي من يوم الجمعة.

متّى:

متّى حرف جر بمعنى"من" في لغة هذيل أو بمعنى"في" حيث قال الشاعر أبو ذؤيب:

شربني بماء البحر ثمّ ترفعت متّى لجج حضر لهن نئيج.[3]

أي متّى جاءت بمعنى"من وهنا معنى الابتدائية.

حتّى:

حتّى حرف جر وهذا أكثر استعمالاً بمنزلة "إلى" معنى وعملاً، ولا تجر إلّا الظاهر وأن يكون الاسم السابق ذا أجزاء والّلاحق هو الغاية، أو متصلاً بها نحو: أطلقت الذخيرة حتّى الرصاصة الأخيرة، ونحو قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾،[4]وأن يكون القضاء الفعل قبلها شيئاً فشيئاً.[5]

---

[1] فضل محمد عاطف، **النحو الوظيفي**، المرجع السابق، ص251.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] علي توفيق الحمد يوسف جميل الزغبي، **المعجم الوافي في النحو العربي**، المرجع السابق، ص311.

[4] سورة القدر الآية:05

[5] علي توفيق الحمد يوسف جميل الزغبي، **المعجم الوافي في النحو العربي**، المرجع السابق، ص311.

عدا:

تستعمل حرف ك(خلا)، ومن شواهدها، قول الشاعر:

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلاً وأَسْراً... عَدَا الشَّمْطَاءِ والطِّفْلِ الصَّغِيرِ.[1]

أي عدا من حروف الاستثناء، ومن الأمثلة كذلك: أورقت الأشجار عدا شجرة.

من خلال ما تناولنا في هذا المبحث نستنتج أنّ الحرف هو قسم من أقسام الكلم وتنقسم إلى: اسم وفعل وحرف.

تناولنا الاختلافات الحاصلة في عدّة حروف الجر لدى مختلف النحاة إلا أنّ هناك بعض الحروف مشتركة بين جلّ النحاة وهي: من، في، إلى، عن، على، الباء، اللّام، الكاف، مُذْ، منذُ، ربّ، عدا، خلا، حاشا، واو القسم والتاء.

أمّا فيما يخص المعاني لاحظنا أنّ لكلّ حرفٍ من حروف الجرّ معاني مشهورةٌ وخاصة به.

وما توصلنا إليه أنّ معاني حروف الجرّ تكتسب معانيها المختلفة من خلال ورودها في سياقات مختلفة.

[1] علي توفيق الحمد يوسف جميل الزغبي، **المعجم الوافي في النحو العربي**، المرجع السابق، ص311.

الفصل الثاني
دلالة حروف الجر في
سورة الفرقان

المبحث الأوّل

حروف الجر في القرآن الكريم سورة الفرقان إحصاء وتصنيف

مدخل: التعريف بالسورة

سنتناول في الفصل الثاني معاني حروف الجر في سورة الفرقان، واحتوى هذا الفصل مدخل ومبحثين، فالمدخل للتعريف بالسورة وأهمّ عناصره هي سبب التسمية، سبب النزول، فضل السورة.

- أما المبحث الأوّل: فجاء فيه إحصاء وتصنيف حروف الجر في سورة الفرقان متتبعين ترتيبها من بداية السورة إلى نهايتها.
- أما المبحث الثاني: معاني حروف الجر في سورة الفرقان، وأخذنا لكلّ حرف نموذجين أو أكثر نظراً لكثرتها في السورة.

1- مدخل التعريف بالسورة

أ- التعريف بالسورة:

- سورة الفرقان من سور القرآن الكريم المكية، ماعدا الآيات 68-69-70 فهي مدنية.
- عدد آياتها سبع وسبعون آيّة (77).
- ترتيبها في المصحف الشريف الخامسة والعشرون (25).
- الفرقان اسم من أسماء القرآن الكريم.[1]

ب- سبب التسمية:

سمّيت بهذا الاسم لأنّ الله تعالى ذكر فيها الكتاب المجيد الّذي أنزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم، وكان النعمة الكبرى على الإنسانية لأنّه النور والظلام والكفر والإيمان، ولهذا كان جدير بأنّ يسمى الفرقان.[2]

---

[1] أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، تح: فتحي عبد الرحمان، ط1، لبنان، 2007م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ص267.

[2] محمد علي الصّابوني، **صفوة التفاسير**، د.ط، لبنان، 2014م-1435هـ، المكتبة العصرية، ج2، ص806.

ج- سبب النزول:

عن أبي عباس قال:" لما عيّر المشركون رسول الله بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام ويقول لك ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ﴾.[1]

أي يبتغون المعاش في الدنيا قال بينما جبريل والرسول يتحدثان إذ ذاب جبريل حتّى صار مثل الهذرة قيل يا رسول الله وما الهذرة، قال العدسة،قال يا محمد فتح باب من أبواب السموات ولم يكن يفتح قبل ذلك اليوم، واني أخاف أن يعذب قومك عند تعبيرهم إيّاك بالفاقة، وأقبل النبي وجبريل عليهما السلام بيكيان إذا عاد جبريل إلى حاله فقال: أبشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك فأقبل رضوان حتّى سلم ثمّ قال يا محمد: رب العزة يقرئك السلام ومعه سقط من نور يتلألأ ويقول لك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك ممّا عندك في الآخرة مثل جناح بعوضته، فنظر النبي إلى جبريل كالمستشير به فضرب جبريل بيده على الأرض فقال: تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحب إلي وأن أكون عبداً صابراً شكوراً فقال: رضوان أصبت أصاب الله بك.[2]

د- فضل سورة الفرقان:

كما نعلم أنّ لكلّ صورة فضل، أما عن فضل سورة الفرقان، فقد ورد عن الطبرسي بالإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم" من قرأ سورة الفرقان، بعث يوم القيامة وهو يؤمن أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، دخل الجنة بغير حساب.[3]

---

[1] سورة الفرقان، الآية: 20.

[2] محمد بن صباح التبيجي، **مختصر تفسير الطبري**، ط1، لبنان، 2011م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص309.

[3] المرجع نفسه، ص311.

اعتمدنا في تصنيف حروف الجر على متن الأجرومية في النحو كالتالي:

من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللّام، وحروف القسم وهي: الواو، الباء، التاء.

اعتمدنا في تصنيف حروف الجرّ على متن الأجرومية في النحو كالتالي: من، إلى، عن، على، في، ربّ، الباء، الكاف، واللّام، وحروف القسم وهي: الواو، الباء، والتاء.

حرف الجر	عدد وروده في سورة الفرقان	الآيـــــة	رقمها
		﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾	3
من	17	﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾	10
		﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	10
		﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾	12
		﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾	13
		﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	17
		﴿أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ﴾	18
		﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	18
		وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	19
		﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	20
		﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾	23
		﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾	31
		﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾	48
		﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾	54
		﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾	55
		﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	57
		﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾	74

حرف الجر	عدد وروده في سورة الفرقان	الآيـــــة	رقمها
إلى	09	﴿لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾	7
		﴿أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ﴾	8
		﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾	23
		﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾	34
		﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ﴾	36
		﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾	45
		﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾	46
		﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	56
		﴿يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾	71
عن	03	﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ﴾	29
		﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾	42
		﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾	65
على	19	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾	1
		﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾	4
		﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	5
		﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا﴾	16
		﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ﴾	21
		﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	26
		﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾	27
		﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ﴾	32

حرف الجر	عدد وروده في سورة الفرقان	الآيـــــة	رقمها
		﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾	34
		﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾	40
		﴿لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾	42
		﴿أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾	43
		﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾	45
		﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾	55
		﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	57
		﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾	58
		﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	59
		﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾	63
		﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا﴾	73
في	13	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾	2
		﴿الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	6
		﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾	7
		﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾	16
		﴿لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾	21
		﴿وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾	20
		﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾	51
		﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	59
		﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾	61

حرف الجر	عدد وروده في سورة الفرقان	الآيـــــة	رقمها
		﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾	61
		﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾	69
		﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾	75
		﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾	76
الباء	19	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾	11
		﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾	11
		﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾	19
		﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾	25
		﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾	31
		﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾	32
		﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾	33
		﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	36
		﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾	49
		﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾	52
		﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾	58
		﴿وَكَفَى بِهِ﴾	58
		﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾	59
		﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	68
		﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾	72
		﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾	73

حرف الجر	عدد وروده في سورة الفرقان	الآيّـــــة	رقمها
		﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾	75
		﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ﴾	77
الكاف	01	﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾	44
اللام	27	﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾	01
		﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	02
		﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ﴾	02
		﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	03
		﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾	08
		﴿ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾	09
		﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾	10
		﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا﴾	10
		﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾	12
		﴿كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾	15
		﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾	16
		﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾	18
		﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾	20
		﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾	22
		﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾	26
		﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾	29
		﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾	31

حرف الجر	عدد وروده في سورة الفرقان	الآيـــــة	رقمها
		﴿وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً﴾	37
		﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	37
		﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾	39
		﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾	47
		﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾	60
		﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾	60
		﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾	64
		﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	69
		﴿هَبْ لَنَا﴾	74
		﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾	74

من خلال ما نستنتجه من إحصاء وتصنيف حروف الجر في سورة الفرقان نلاحظ وجود حروف الجر بكثرة، وأكثر استعمالاً وتوظيفاً في السورة حرف اللّام، بعدها حرف على والباء وفي ومن.

كما نلاحظ من خلال التصنيف والإحصاء لحروف الجر في السورة أنّ أقلّ الحروف استعمالاً هي "عن" حيث وردت ثلاث مرات و"الكاف" وردت مرة واحدة. كما نلاحظ أن هناك حروف جر لم ترد في السورة وهي:

رب، مذ، الواو، التاء، لعلّ، متّى، كي، عدا، حاشا، خلا.

أما عن العدد الإجمالي للحروف في السورة هو: 109، ويمكن أن نلخص عدد مرات حروف الجر في الجدول التالي:

الحرف	عدد مرات وروده
من	(17)
إلى	(09)
عن	(03)
على	(19)
في	(13)
الباء	(19)
الكاف	(01)
اللّام	(27)

المبحث الثاني

معاني حروف الجر في سورة الفرقان

1- مِنْ: من معانيها في سورة الفرقان.

- بيان الجنس: في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً(03)﴾، أي معبودات أخرى من دون الله.[1]

- ابتداء الغاية إلزامية: في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا(12)﴾، أي سمعوا زمن لهيبها استعمالها.[2]

- الظرفية المكانية: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا(13)﴾، أي في مكان ضيق.[3]

التعليل أو تبيان السبب: في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا (19)﴾أي ذوقهم العذاب بسبب ظلمهم في الآخرة.[4]

2- إِلَى: من معانيها في سورة الفرقان

- المعية: في قوله تعالى:﴿لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا"(07)﴾أي طلبوا أن يكون في النبوة شركة وأن يكون الشريك ملكاً.[5]

- انتهاء الغاية المكانية: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ (34)﴾، أي أن انتهاء مصير الكافرين يوم الحشر جهنم.[6]

---

(1) محمد بن يوسف الشهير بأبي حبان الأندلسي، تح: أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، وزكريا عبد المجيد النوتي، أحمد النجولي الجمل، **تفسير البحر المحيط**، ط3، لبنان، 2010م، دار العلمية، بيروت، ج06، ص411.

(2) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج02، ص809.

(3) المرجع السابق، ج02، ص810.

(4) المرجع نفسه، ص811.

(5) أبو إسحاق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج03، ص268.

(6) أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، ج06، ص456.

– **بمعنى اللّام:** في قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا (23)﴾، أي لما عملوا أحبط الله أعمالهم حتّى صارت بمنزلة الهباء،[1] ومعنى الهباء ما تسعى به الرياح وتبثه.

3- في: من معانيها في سورة الفرقان.

– **الظرفية المكانية:** في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ(7)﴾، أي أنّه يمشي في الأسواق بمعنى للكسب والتجارة كما نمشي.[2]

– **التعليل:** بمعنى اللّام في قوله تعالى: ﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا(16)﴾، أي أنّ الله مسؤولاً عن وعده للمؤمنين بجنة الخلد.[3]

– **انتهاء الغاية الإلزامية:** في قوله تعالى:" ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ(4)﴾، أي تحديد أيام خلق السموات والأرض.

4- الباء: في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا(11)﴾، أي سبب التكذيب بالساعة لهم عذاب النار كبيرة الاتقاد.[4]

– **الاستعانة:** في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا(31)﴾، أي الاستعانة بالله الّذي يهدي وينصر.[5]

– **الإلصاق:** في قوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا(92)﴾، أي جاهدهم بالحق،[6] والحق هو القرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

5- عن: من معانيها في سورة الفرقان.

---

(1) أبو إسحاق الزجاج، المرجع السابق، ج03، ص272.

(2) محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج02، ص809.

(3) أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، ج06، ص446.

(4) المرجع نفسه، ص444.

(5) أبو إسحاق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج03، ص273.

(6) المرجع نفسه، ص277.

– **الاستعلاء:** في قوله تعالى:﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ (29)﴾، أي بمعنى على أي أضلني على الذكر.[1]

– **المجاوزة:** في قوله تعالى: ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا (42)﴾، أي كاد إبعادنا على آلهتنا.[2]

6- على: من معانيها في سورة الفرقان:

– **المصاحبة:** في قوله تعالى:﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ(04)﴾، أي بمعنى مع: يعنون اليهود.[3]

– **الاستعلاء:** في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً (32)﴾، أي الاستعلاء في القرآن الكريم.[4]

– **بمعنى اللّام:** في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا(73)﴾، أي إذا تليت عليهم خروا لها سجداً وبكياً،[5]بمعنى سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه.

7- الكاف: من معانيها في سورة الفرقان

– **التشبيه:** في قوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ(44)﴾، أي تشبيههم بالأنعام في قلة التميّز.[6]

8- اللّام: من معانيها في سورة الفرقان.

– **الملكية:** في قوله تعالى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ(02)﴾، أي أنّ الله يمتلك السموات والأرض.[7]

---

(1) أبو إسحاق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ص273.

(2) أبو حيان الأندلسي، المرجع السابق، ج06، ص458.

(3) أبو محمد عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب**، تح: عبد السلام الشافعي محمد، ط03، لبنان، 2011م، دار الكتب العلمية، ص200.

(4) أبو حيان الأندلسي، المرجع السابق، ج06، ص455.

(5) أبو إسحاق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج03، ص281.

(6) المرجع نفسه، ص276.

(7) أبو حيان الأندلسي، المرجع السابق، ج06، ص449.

– **الصيرورة:** في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً."(20)﴾، أي جعل إهمال الكفار فتنة للمؤمنين.[1]

– **التعليل والسببية:** في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (37)﴾، أي بسبب ظلمهم أعد الله لهم عذاب أليم.[2]

من خلال هذا الفصل نستخلص ما يلي:

– حروف الجر وردت بكثرة في سورة الفرقان بأنواعها المختلفة ومعانيها المتعدّدة.

– حروف الجر الأكثر استعمالاً وتوظيفاً في سورة الفرقان هي(على، اللّام، من، الباء، في) لأنّ المعاني الّتي تحملها هذه الحروف تخدم سياق العديد من الآيات والغرض الّذي جاءت من أجله.

– تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الظرفية المكانية بكثرة، وابتداء وانتهاء الغاية، والتعليل، السببية وهذا راجع لمحور السورة أو موضوعها.

– أقل الحروف توظيفاً في هذه السورة هما حرفا "الكاف" حيث جاء معناه للتشبيه وحرف" حتّى" ومعناه انتهاء الغاية.

وبهذا نتوصل إلى أنّ حروف الجر لا يمكن الاستغناء عنها في أي نصّ من النصوص أو تركيب من التراكيب لأنّها تلعب دوراً مهماً في الربط بين المعاني وتوضيحها وهذا ما يظهر جلياً في النص القرآني حيث تساهم هذه الحروف في تحديد المعاني وتفسير الآيات.

[1] أبو حيان الأندلسي، المرجع السابق، ج06، ص449.

[2] أبو إسحاق الزجاج، المرجع السابق، ج03، ص275.

خاتمــة

تناولنا في بحثنا هذا فصلين، الفصل الأوّل نظري حيث تطرقنا فيه إلى تعريف حروف الجر وأقسامها ومعانيها ووظائفها، والفصل الثاني تطبيقي فيه مدخل للتعريف بالسورة ومبحثين مبحث لحروف الجر في سورة الفرقان إحصاء وتصنيف ومبحث لمعاني حروف في سورة الفرقان، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

القرآن الكريم واللّغة العربية من العلوم الّتي لا يمكن الفصل بينهما والعلاقة بينهما أوضح من أن تناقش فكلّ دراسة قرآنية تتطلب الإلمام بعلوم اللّغة المتعددة كما أنّ لكلّ دراسة تستدعي الرجوع إلى القرآن الكريم.

عدد حروف الجر عشرون حرفاً وهي: من، إلى، حتىّ، خلا، حشاً، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، اللّام، كي، الواو، التاء، الكاف، الباء، لعلّ، متّى.

معاني حروف الجر كثيرة ومتعددة حيث يمكن للحرف الواحد أن يحمل أكثر من معنى وذلك راجع لورودها في السياقات المختلفة.

ورد توظيف واستعمال حروف الجر بكثرة في سورة الفرقان وذلك من خلال إحصائنا وتصنيفنا لحروف الجر في السورة توصلنا إلى أنّ أكثر الحروف استعمالاً في سورة الفرقان هي:

- اللّام: 27مرة، ثمّ على والباء 19مرّة، ثمّ من 17مرّة ثمّ في13مرّة.
- وأقل الحروف استعمالاً في سورة الفرقان هي:عن (3مرات)، وحرف الكاف مرة واحدة، وهناك حروف جر لم ترد في السورة وهي: رب، مذ، منذ، الواو، لعلّ، التاء، متّى، كي، عدا، حاشا، خلا.
- أما العدد الإجمالي لحروف الجر في سورة الفرقان109 حرف وقد كان لها الدور الكبير في تحديد معاني الآيات وبيان تفسيرها.

أما بالنسبة لمعاني حروف الجر في السورة توصلنا إلى ما يلي:

تكرار بعض المعاني في معظم آيات السورة مثل: الظرفية المكانية بكثرة، وابتداء وانتهاء الغاية والتعليل والسببية وهذا راجع لمحور السورة وموضوعها، كما وجدنا توظيف بعض حروف الجر بمعنى واحد مثل الكاف جاء معناه للتشبيه وحرف حتّى ومعناه انتهاء الغاية وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في الإلمام بجوانب هذا الموضوع وهو باب واسع.

قائمة المصادر
والمراجع

أ- القرآن الكريم:

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحج	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	11	6
سورة الحج	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	11	17
سورة النساء	﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾	171	23
سورة الشعراء	﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾	111	24
سورة الإسراء	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المسْجِدِ الأَقْصَى﴾	1	32
سورة فصّلت	﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	46	32
سورة المائدة	﴿مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ﴾	19	33
سورة فاطر	﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾	2	36
سورة البقرة	﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾	106	36
سورة آل عمران	﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	10	36
سورة الأنبياء	﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾	77	36
سورة البقرة	﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾	187	37
سورة الإسراء	﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾	1	37
سورة النمل	﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾	33	37
سورة المائدة	﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾	6	37
سورة محمد	﴿مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾	38	37
سورة المائدة	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾	13	38
سورة النجم	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾	3	38
سورة المؤمنون	﴿ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾	22	38
سورة النحل	﴿فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	71	38
سورة الرعد	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾	6	38

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة	﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾	185	38
سورة الروم	﴿غُلِبَتِ الرُّومُ(2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ(3)﴾	3-2	39
سورة طه	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾	71	39
سورة البقرة	﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	17	40
سورة البقرة	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾	54	40
سورة النور	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾	39	40
سورة البقرة	﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾	198	40
سورة الشورى	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	11	41
سورة الكهف	﴿الْحَمْد لِلَّهِ﴾	1	41
سورة المطففين	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	1	41
سورة فاطر	﴿كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى﴾	13	41
سورة القصص	﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ﴾	8	41
سورة الفجر	﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ(2)﴾	2-1	42
سورة الأنبياء	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾	57	42
سورة يوسف	﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾	73	42
سورة الأنبياء	﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾	57	42
سورة القدر	﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	5	43
سورة الفرقان	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾	20	47

ب- قائمة المصادر والمراجع:

1) إبراهيم بركات، **النحو العربي**، دار النشر للجامعات، مصر، ط2007م.

2) ابن الحاجب، **الوافية في شرح الكافية**، شرح الحسن بن محمد بن شرف، دار الكتب المصرية، "ب. ت".

3) ابن الخشاب عبد الله بن أحمد المرتجل، تح: علي حيدر، د.ط، سنة: 1972م، ص124، ومجاهد منصور مصلح، **معنى الحرف بين النحاة الأصوليين–دراسة نحوية دلالية**، مجلة شؤون العصر، صنعاء، اليمن، العدد:21، شهر رجب رمضان أكتوبر ديسمبر 1426هـ-2005م.

4) ابن السّراج، **النحو العربي**، ج1.

5) ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، (ت:728هـ)، **مجموع الفتاوى**، تح: عبد الرحمان محمد بن قاسم، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، م ع السعودية، سنة: 1416هـ-1995م، ج35.

6) ابن جني أبو الفتح عثمان، 392هـ، **سر صناعة الإعراب**، تح: علاء حسن أبو شنب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ص37.

7) ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي، ت: 312هـ **جمهرة اللّغة**، ت ح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، سنة 1987م.

8) ابن سيدة أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، ت: 458هـ، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط سنة:1421هـ-2000م، ج، ص308.

9) ابن فارس، **كتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**،، تح: مصطفى الشويمي، المكتبة اللّغوية العربية، مؤسسة بدران، بيروت، لبنان، ط2، سنة: 1382هـ-1963م.

10)ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، ت711، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ.

11)ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، ص325، أنظر كتاب سيبويه، ج1.

12)أبو إسحاق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج03.

13)أبو الفتاح عثمان بن جني، **سرّ صناعة الإعراب**، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ج1، ط1، سنة: 1405هـ-1985م.

14)أبو بكر محمد بن الحسن، **طبقات فحول النحويين واللّغويين**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، سنة: 1984م.

15)أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، ج06.

16)أبو محمد عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب**، تح: عبد السلام الشافعي محمد، ط03، لبنان، 2011م، دار الكتب العلمية.

17)أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، تح: فتحي عبد الرحمان، ط1، لبنان، 2007م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

18)أبي العباس محمد بن زيد المبرد، سنة: 210هـ-285م، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مصر، سنة: 1415هـ-1994م، ج4، ط2، 1399هـ-1979م.

19)أبي عبيدة القاسم بن سلّام، **كتاب الأموال**، شرح عبد الأمير علي مهنا، ط: 1988م، دار الحداثة، بيروت، لبنان.

20)أحمد بن عبد النور المالقي، **وصف المباني في شرح حروف المعاني**، تح: أحمد محمد الخراط النور، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، سنة: 1405هـ-1985م.

21)أحمد جميل شامي، **معجم حروف المعاني**، ط1، سنة: 1412هـ-1992م، مؤسسة عزّ الدين، بيروت، لبنان.

22)أحمد حسين سبح ،**ذو الرمة، الديوان**، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1415هـ-1995م، ص181.

23)الأشموني،حاشية الصبان، ج2، ص203، أو شرح الرضى على الكافية.

24)أيمن أمين عبد الغني، **النحو الكافي**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بتصرّف، ط2، 2007م.

25)البطليوسي ابن سيد عبد الله، (ت: 521هـ)، **إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي**، تح: حمزة عبد الله النشرتي، دار المريخ، الرياض، م.ع السعودية، ط، سنة: 1399هـ-1989م.

26)جمال الدين أبي عبد الله بن مالك الطائي الجياني، **شرح الكافية الشافية**، تح: عبد المنعم أحمد هريري، ج2، دار المأمون للتراث، ب.د.ت، كتاب16.

27)الحريري أبو محمد القاسم بن علي البصيري، **شرح ملحة الإعراب**، تح: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط، سنة: 1412هـ-1991م.

28)الحسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تح: فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل.

29)الخليل بن أحمد الفراهيدي، **الجمل في النحو**، تح: فخر الدين قباوة، ط1، 1405هـ-1985م، مؤسسة الرسالة.

30)الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: 175هـ، **كتاب العين مرتباً على حروف المعجم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، لسنة 1424هـ- 2003م.

31)الخليل بن أحمد، **كتاب الحروف الثلاثة كتب للحروف**، تح: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دار الرفاعي بالرياض، ع س، ط2، سنة: 1402هـ-1982م.

32)الزبيدي الأندلسي أبوبكر محمد بن الحسن، **طبقات النحويين واللّغويين**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، سنة: 1984م.

33)الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الحجم، **الإيضاح في علّل النحو**، تح: مازن المبارك، دار النفائس ط5، سنة: 1406هـ-1986م، بيروت، لبنان.

34)الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الحجم، تح: علي توفيق محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأربد، الأردن، ط2، سنة:405هـ.

35)الزجاجي، **البسيط في شرح جمل** ، ج1، ص456.

36)زكي نجيب محمود، **سلسلة إعلام العرب جابر بن حيان**، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

37)السهيلي أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله، **نتائج الفكر في النحو**، تح: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، ط2، د. ت.

38)سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، سنة: 1408هـ-1988م.

39)السيوطي جلال الدين، **الأشباه والنظائر في النحو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط، د ت.

40)الصادق خليفة راشد، **دور الحرف في أداء المعنى**، منشورات جامعة خان يونس، بنغازي، ليبيا، د.ط، سنة:1996م.

41)الطبراني أبو القاسم بن أحمد، ت360هـ، **المعجم الأوسط**، تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، سنة 1415هـ-1995م الحديث 6033ج.

42)عامر بن الطفيل، أنظر **الخزانة 4/216**، (قتيل مرّة: أخو الشاعر قتله بنو مرة، فرغٌ: هدر، لم يثأر، أفرغ: شريف على كلتا الروايتين.

43)عباس حسن، **النحو الوافي**، ج2.

44)عبد الجبار توامة، **التعدية والتضمين في الأفعال العربية**–دراسات في النحو العربي–، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، سنة: 1994م.

45)عبد الحميد المصطفى سيّد، **التطبيق النحوي**، دار الحامد للنشر، الجامعة الهاشمية، الأردن، ج02، ط2، 2003م.

46)عبد الله بن أحمد الأشبيلي، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، تح: عياد بن عبد الثبيتي، دار المغرب الإسلامي، ط، سنة: 1968م، مج.

47)العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **اللّباب في علل البناء والإعراب** (ت: 616هـ)، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، سنة: 1416هـ-1995م، ج01.

48)عوض حمد القوزي، **المصطلح النحوي نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثالث الهجري**، شركة الطباعة العربية السعودية العمارية، الرياض، م.ع.س، سنة: 1980م.

49)الفرابي أبو النصر، **الألفاظ المستعملة في المنطق**، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2.

50)الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت:817هـ)، **القاموس المحيط**، تح: مكتب التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، سنة: 1426هـ-2005م.

51)مبارك حسين نجم الدين بشير وأشرف الصديق الخليل عبد الله، **حروف الجرّ ودلالاتها عند النحاة والأصوليين ودورها في اختلاف الأحكام**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللّغات، مجلة العلوم الإنسانية، مج18 (3)، 2017.

52)المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، له **مؤلفات في اللّغة العربية منها كتاب الكامل في اللّغة والأدب والمقتضب**، بغية الوعاة، ج1.

53)**مجموعة من المؤلفين**، " إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار"، **المعجم الوسيط**، مجمّع اللّغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، مصر، د.ط، د.ت، ج1.

54)محمد آل عبد الجبار، **الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب**، تح: حلمي السنان، ط1، سنة: 1418هـ، ص212، وينظر طارق بن سعيد القحطاني، **أسرار الحروف وحساب الجمل**، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، م.ع.السعودية، إشراف الدكتور: محمد يسري جعفر، سنة: 1429هـ-2008م 1430هـ-2009م.

55)محمد بن أحمد الأزهري، **معجم تهذيب اللّغة**، تح: عبد العظيم محمود، دار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، ج3.

56)محمد بن صباح التبيجي، **مختصر تفسير الطبري**، ط1، لبنان، 2011م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

57)محمد بن يوسف الشهير بأبي حبان الأندلسي، تح: أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، وزكريا عبد المجيد النوتي، أحمد النجولي الجمل، **تفسير البحر المحيط**، ط3، لبنان، 2010م، دار العلمية، بيروت، ج06.

58)محمد علي الصّابوني، **صفوة التفاسير**، د.ط، لبنان، 2014م-1435هـ، المكتبة العصرية، ج2.

59)محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الفتاح الحلو، مرا: مصطفى الحجازي، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، سنة: 1406هـ-1986م، ج، ج23.

60)مصباح عبد الله بافضل، **من الظواهر النحوية للحروف المستخدمة في القرآن الكريم**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في النحو والصرف، إشراف معبد الهادي محسن الشويلي مصطفى الصاوي الجويني، كلية التربية للبنات، جدة، المملكة العربية السعودية، سنة: 1400هـ-1989م.

61)مصباح عبد الله بافضل، **من الظواهر النحوية للحروف المستخدمة في القرآن الكريم**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في النحو والصرف، إشراف معبد الهادي محسن الشويلي مصطفى الصاوي الجويني ، كلية التربية للبنات، جدة، المملكة العربية السعودية، سنة: 1400هـ-1989م.

62)يعيش بن علي بن يعيش النحوي، **شرح المفصل**، للشيخ العلامة ، (ت: 643هـ)، ج8، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د. ت).

63)يوسف نمر ذياب، **حروف الإضافة في الأساليب العربية**، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، د.ط، سنة: 1982م، ص11.

فهـرس
الموضوعات

البسملة

شكر وعرفان

الإهداء[1]

الإهداء[2]

مقدمة..... أ.ب.ج

مدخل..... 5

الفصل الأوّل: تعريف الحرف في اللّغة والاصطلاح..... 7

الحرف عند النحويين..... 8

الحرف عند المفسرين..... 12

الحرف عند المناطقة..... 13

الحرف عند اللّغويين..... 13

الحروف عند اللّغويين المحدثين..... 16

المبحث الأوّل: معنى الحرف في اللّغة وعلّة تسمية حرفاً..... 17

أوّلاً: معنى الحرف..... 17

ثانياً: علة تسمية حرفاً..... 18

ثالثاً: أقسام الحرف..... 19

المبحث الثاني: الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني وزيادة حروف المعاني وحذفها..... 20

أوّلاً: الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني..... 20

ثانياً: زيادة حروف المعاني وحذفها..... 25

ثالثاً: تعريف الجر لغةً واصطلاحاً..... 28

رابعاً: تعدّد التسميات لحروف الجر والعلّة وراء كلّ تسمية..... 31

خامساً: أقسام حروف الجر..... 33

سادساً: وظائف حروف الجر..... 35
سابعاً: أقسام الجار والمجرور..... 37
ثامناً: دلالة حروف الجر في تنظير النحاة..... 38
الفصل الثّاني: دلالة حروف الجرّ في سورة الفرقان..... 48
المبحث الأوّل: حروف الجر في القرآن الكريم سورة الفرقان إحصاء وتصنيف..... 48
مدخل: التعريف بالسورة..... 48
المبحث الثاني: معاني حروف الجر في سورة الفرقان..... 57
خاتمة..... 62
قائمة المصادر والمراجع..... 64
فهرس الموضوعات..... 73

الملخص:

عنوان المذكرة موسوم بـ "**حـروف الجـرّ في القـرآن الكريـم دراسات دلالية سورة الفرقان أنموذجاً**"

هدفنا من خلاله تبيان دلالات حروف الجر في سورة الفرقان، وقد ضم البحث بين دفتيه مقدمة ذكرنا فيها أسباب اختيار الموضوع وحدّدنا الإشكالية المطروحة والمنهج المتّبع والدراسات السابقة والصعوبات الّتي واجهناها وأهمّ المصادر والمراجع الّتي اعتمدنا عليها وبيّنا خطة البحث الّتي اتبعناها، حيث ضمّنا هذا الأخير فصلين فصل نظري تناولنا فيه تعريفات ودلالات وأقسام حروف الجر والفصل الثاني خصصناه للتطبيق على سورة الفرقان، وخاتمة والّتي تعتبر حوصلة لما جاء في البحث.

Résumé :

L*e titre du mémorandum est marqué par* ***" Des prépositions dans le Saint Coran, Des études sémantiques de la sourate « Al-Furqan » comme modèle"****. Notre objectif est de montrer la sémantique des prépositions dans la sourate « Al-Furqan ». La recherche comprenait une introduction dans laquelle nous mentionné les raisons du choix du sujet et identifié le problème posé, la démarche suivie, les études antérieures et les difficultés que nous avons rencontrées, les deux sources les plus importantes et Nous nous y sommes appuyés et avons expliqué le plan de recherche que nous avons suivi, car ce dernier comprenait deux des chapitres théoriques dans lesquels nous avons traité des définitions, des connotations et des sections de prépositions, et le deuxième chapitre que nous avons consacré à l'application à la sourate « Al-Furqan », et une conclusion, qui est un résumé de ce qui est venu dans la recherche.*